الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية لأيزنك على طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك وعلاقتها بالنوع الاجتماعي

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية لأيزنك على عينة من طلبة مدارس الشهابية الثانوية من الذكور والإناث في مدينة الكرك، وقياس السمات التي تميز شخصيتهم وقد استخدام مقياس أيزنك (١٩٧٥) Eysenck & Eysenck المعدل للشخصية (EPQ) الذي تم تعريبه من قبل الباحثين (الرويتع، والشريف) (٢٠٠٢) وتم تحكيمه والتحقق من صلاحيته وملاءمته للبيئة الأردنية، ويتكون المقياس في صورته لمعدلة من (٧٥) بندا لقياس أربعة أنماط للسلوك تمثلت في: (العصابية، الذهانية، الانبساطية، الكذب)، خصص منها (٢٤) بندا لقياس العصابية، و(١٤) بندا لقياس الذهانية، و(١٧) بندا لقياس الانبساطية، و(٢٠) بندا لقياس الكذب، طبق على عينة البحث المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، منهم (٤٨) ذكرًا و(٥٢) أنثى، وتوصل البحث إلى أن تشبع فقرات المجالات الأربعة كل في المجال الذي تنتمي إليه كان جيدا ومناسبا لأغراض البحث وإن أظهرت فقرات مجال الكذب تشبعا أقل من باقي المجالات. وأظهرت النتائج أن معامل ثبات مجال العصابية كان جيدا بلغ (٠,٨٠١٧)، وعلى بعد الذهانية بلغ (٠,٦٦٨٣)، وعلى البعد الانبساطية بلغ (٠,٦٣٤١)، في حين بلغ معامل ثبات الكذب (٠,٥١٢٨) وهي قيم مقبولة، وأظهرت النتائج أن المجالات الأربعة للمقياس تميز تبعا للنوع الاجتماعي وذات قيم تمييز دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت للمجالات الأربعة على التوالي (٠,٠١) للعصابية و(٠,٠٠٥) للذهانية و(٠,٠٠٩) للانبساطية و(٠,٠٢٣) للكذب. وبينت النتائج كذلك أن جميع فقرات العصابية والذهانية ومعظم فقرات الانبساطية والكذب أبدت ارتباطا بالمجال الذي تنتمي إليه وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وأن المجالات الأربعة لمقياس أيزنك ارتبطت جميعا بعضها ببعض بمعاملات ارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). كما بلغت قيمة الخطأ المعياري على مستوى الفقرة بين (٠,٠٤-٠,٠٥) وبلغت لكل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس (٠,٠٢) وهي قيمة متدنية جيدة لأغراض البحث. وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى سمة العصابية جاء في المرتبة الأولى انتشارا بين عينة البحث الرئيسة، من طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك، تلاها الكذب في المرتبة الثانية، وجاءت الانبساطية في المرتبة الثالثة وكلهم بتصنيف عالي، بينما جاءت الذهانية في المرتبة الأخيرة بتصنيف ضعيف. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي

في جميع مجالات سمات المقياس الأربعة بلغ فيها متوسط أداء الإناث أعلى من متوسط أداء الذكور عليهم جميعا.

الكلمات الدالة: الخصائص السيكومترية، سمات الشخصية، أيزنك، طلبة المدارس.

The Psychometric Properties of Eysenck's Personality Traits Scale of the Students of Al-Shahabiyah Schools in Al-Karak City and their Relationship with Gender

Abstract:

The research aimed at identifying the psychometric properties of Eysenck's personality traits scale of a sample of male and female students at Al-Shahabiyah secondary school in the city of Al-Karak, and measuring the traits that distinguish their personalities. The modified scale of Eysenck & Eysenck (1975) for personality EPQ was used after being Arabicized by Al-Ruwaite' & Al-Shareef (2002) and arbitrated and checked for its validity and appropriation for the Jordanian environment. The scale, in its modified form, consists of (75) items to measure four behavioral patterns namely: (neuroticism, Psychosis, extroversion, lying) where (24) items were dedicated to measure neuroticism, (14) items to measure psychosis, (17) items to measure extroversion and (20) items to measure lying. The scale was applied on the study sample which consisted of (100) students (48 males and 52 female) whereby the research showed that the saturation of the four domains' items-each in its relevant domain-was good and suitable for the objectives of the research even though the items of the lying domain exhibited less saturation than other domains. The results showed that the reliability coefficient of neuroticism was good and reached (0.8017), for the psychosis dimension was (0.6683), for extroversion was (0.6341) while the lying reliability coefficient was (0.5128) which are all acceptable scores. The results revealed that the four domains of the scale where different according to gender and with values of statistically significant distinction at (0.05) where it was for the four domains (0.01) for neuroticism, (0.0005) for psychosis, (0.009) for extroversion and (0.023) for lying. The results also showed that all the items of neuroticism and psychosis and most items of extroversion and lying revealed a correlation with the domain they belong to, and that they all were statistically significant at (0.01), and that the four domains of Eysenck's scale were correlated with each other with correlation coefficients that are all significant at (0.01). The value of standard error on the level of item ranged between (0.04 – 0.05) and was for each of the four dimensions of the scale (0.02) which is a low value. The results revealed that the level of neuroticism took the first rank in the

main study sample of the students of Al – Shahabiyah schools in Al – Karak city, followed by lying in the second rank while extroversion took the third rank and all of them were of high rating while psychosis came in the last rank with weak rating. The results also showed statistically significant differences due to the effect of gender in all the four traits of the scale wherein the average performance of females was higher than the average performance of males.

Key words: Psychometric Properties, Personality Traits, Eysenck, school students.

مقدمة البحث:

ينظر علم النفس المعاصر إلى مقومات الشخصية في نموها وتطورها وبنائها إلى عوامل أو مقومات يكمل بعضها البعض، وبقدر اتساق هذه العوامل والمقومات بقدر ما تتكامل الشخصية، والإنسان هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية تتفاعل وتتكامل في مكوناتها، ويرى دولار (صالح، ١٩٩٧) أن العادة وهي وحدة البناء الصغرى في الشخصية هي ارتباط متعلم بين مثير واستجابة، وأن ترابط عدد من التعليمات البسيطة نتيجة للاستجابات الشرطية تؤدي إلى تكوين سلاسل من العادات لتكون بذلك السمات، وأن وحدة بناء الشخصية بالنسبة ل (جوردن والبورت وكاتل) هي السمات. وبذلك فإن السمات من أهم وحدات بناء الشخصية وهي تربط الشخصية بكاملها بسلوك الفرد ككل، والسمة هي أي خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر، وقد تكون تلك السمات استعدادا فطريا كالمزاجية والانفعال أو سمة مكتسبة كالسمات الاجتماعية مثل الأمانة والخداع. ويعتبر أيزنك أن العادات أساسا تقوم عليها سمات الشخصية وهذه بدورها تتجمع في أبعاد قليلة بناء على التحليل العاملي، أما (ستاجنر) فيرى أن السمة مفهوم له طبيعة مجردة حيث إننا لا نلاحظ السمة بل نلاحظ المؤشرات والأفعال الدالة عليها (طبيله، ٢٠٠٣).

والسمة هي متصل كمي قابل للتدرج وتتحدد تجريبيا وإحصائيا، فالفروق بين الأفراد على سمة معينة هي فروق في الدرجة وليس في النوع، والسمات إما أن تكون أحادية القطب أو ثنائية القطب (سفيان، ٢٠٠٤). وقد صنف (ألبورت) السمات إلى سمات عظمى ومركزية وثانوية، أو سمات عامة مشتركة توجد عند مجموعه كبيرة من أفرد المجتمع وأخرى فردية يمتلكها الفرد بمفرده (صالح، ١٩٩٧)، وقد قسمها العلماء على أنها قد تكون سمات سطحية ظاهرة أو مصدرية كامنة أو مكتسبة من البيئة وأخرى وراثية وهكذا (سفيان، ٢٠٠٤). وقد انشغل الإنسان من قديم الأزل بمحاولات فهم ذاته ومعرفه صفات وسمات شخصيته، كما اهتم الناس أيضاً بمعرفه طبيعة السمات وصفات الشخصيات التي يتعاملون معها، ومعرفه كيف تتصرف تلك الشخصيات في

المواقف المختلفة، ولقد توصلت الدراسات إلى العديد من ألأساليب والطرق العلمية لمعرفه هذه السمات وطباع الشخصية ومدى تكونها والتي تشكل سلوك الفرد الناتج من تفاعلاته والمكونات النفسية والاجتماعية والانفعالية (طه، ٢٠٠٥).

وتعتبر الشخصية (personality) وسماتها من المحاور المهمة جداً في علم النفس وقد عرفها أبو هاشم (٢٠٠٨) بأنها نمط سلوكي مركب، ثابت، دائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تنظم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والإرادة وتركيب الجسم والوظائف الفسيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة.

هذا وقد اهتم العديد من الباحثين في مجال علم نفس الشخصية بتحديد المكونات الأساسية للشخصية الإنسانية، والتركيز في الإجابة على السؤال: ما هي الأبعاد الأساسية للشخصية؟، وهم في سبيلهم للإجابة عن هذا السؤال يتفقون في استخدام التحليل العاملي كأسلوب إحصائي لمعالجة النتائج الوصفية، وتحويلها إلي نتائج كمية يمكن التعامل معها بشكل أكثر دقة، ويمكن تعريف الشخصية بأنها "ذلك التنظيم الكلي من المعرفة، والوجدان، والسلوك، والذي يتمتع بالثبات النسبي، ويساعد الفرد على التكيف مع البيئة، ويتأثر ببعض المحددات البيولوجية والفسيولوجية والبيئية التي تشتمل على أحداث الماضي، والحاضر، والمستقبل (سعيد، ٢٠١٣)

وفى هذا الصدد يشير"ماكري (McCrae, 2001) "إلى أن الدراسات عبر الثقافية أثبتت عموم بعض سمات الشخصية، وأنها توجد في ثقافات متعددة، وعبر أعمار متباينة لدى الذكور والإناث، مثل نموذج العوامل الخمسة في الشخصية، ولكن هذا لا ينفي احتمالية وجود أبعاد إضافية للشخصية .

كما أن دراسة سمات الشخصية في مجتمع معين تهدف إلى الكشف عن سمات شخصية أفراد هذا المجتمع، وما يتسم به من سمات إيجابية أو سلبية، وذلك له أهمية كبيرة في فهم الشعوب، وإمكانية التنبؤ بسلوك أفرادها حيث تمثل السمات استعدادًا وراثياً يتضح من خلال الاتساق بين هؤلاء الأفراد الذين يختلفون في العديد من الجوانب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية عبر التغير في الأوقات، والمواقف (خليفة، ورضوان، ١٩٩٨)، (Pervin, L, 2003) .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية لأيزنك لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك ومستوى سمات الشخصية لأيزنك لديهم تبعا للنوع الاجتماعي، وبالتحديد الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما دلالات الصدق العاملي لمقياس سمات الشخصية لأيزنك؟
٢. ما دلالات ثبات فقرات وأبعاد مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟
٣. ما الدلالات التمييزية لفقرات مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟
٤. ما دلالات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟
٥. ما دلالات قيمة الخطأ المعياري في مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟
٦. ما مستوى سمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك؟
٧. هل توجد فروق دالة إحصائيا (a= ٠,٠٥) في مستوى سمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك تبعا للنوع الاجتماعي؟.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع سمات الشخصية بشكل عام ولأنه تناول عينة من طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك لما لمرحلة المراهقة من تأثير وأهمية في شخصية الفرد في السمات المكتسبة من مجتمعه وخاصة الفئات التي تسكن المحافظات والتي تتعرض للاهتمام بأقل من غيرها من الفئات التي تسكن الأماكن القريبة من العاصمة والتعرف على الفروق بينهم تبعا للنوع الاجتماعي ودلالات الخصائص السيكومترية لمقياس أيزنك المعرب للبيئة الأردنية على عينة البحث الرئيسة، وتكمن أهمية هذا البحث في التعرف والكشف على مدى دلالات فقرات مقياس السمات على عينة البحث لتكون بمثابة مؤشرات على صلاحية الفقرات وقدرتها في الكشف عن الفروق بين عينة البحث تبعا للنوع الاجتماعي وللتعرف على مستوى انتشار سمات الشخصية لأيزنك بين أفراد عينة البحث، والتي بالضرورة تقدم معلومات للآباء والمؤسسات والجمعيات المعنية بالصحة النفسية وأصحاب القرار بتغذية راجعة ضرورية لجميع أساليب التنشئة المستخدمة من مناهج وأعلام وبرامج توعية وبيئة محيطة وأساليب التنشئة الاجتماعية ككل كانت تلك التغذية الراجعة سلبية أم إيجابية.

الأهمية النظرية:

١- تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في محاولة إلقاء مزيد من الضوء على موضوع سمات الشخصية وعواملها ومحاولة التأصيل النظري لهذا الموضوع في مجال الصحة النفسية في العالم العربي.

٢- تزويد الباحثين بأدب نظري جيد لسمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك والفروق بينهم تبعا للنوع الاجتماعي، ومعرفة مستوى انتشار تلك السمات وسبل الاستفادة منها.

٣- توجيه اهتمام المسئولين في المؤسسات التربوية المختلفة إلى أهمية تطوير طرائق واستراتيجيات تدريسية تتوافق مع سمات وصفات الطلبة. وتوجيه اهتمام الآباء وأصحاب القرار وفي المؤسسات التربوية المختلفة المعنية بالصحة النفسية لتوجيه برامجها وأساليبها مع ما يتوافق والسمات المطموح توافرها في المواطن الصالح لمجتمعه.

الأهمية التطبيقية:

١- توجيه التربويين إلى توظيف المناهج المدرسية في تعزيز سمات الشخصية التى نرغب فيها. وتقديم برامج إرشادية وتدريبية لتعديل السمات الشخصية غير المرغوب فيها.

٢- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه البحوث للباحثين من التربويين، وصانعي القرار في المؤسسات التربوية. وأهمية التحقق الدوري من الخصائص السيكومترية للمقاييس التي أثبتت عبر السنين فاعليتها في الكشف عن السمات المتضمنة فيه. وأهمية التحقق الدوري من صلاحية المقاييس العالمية المعروفة عبر الزمن وعلى عينات عديدة.

مصطلحات البحث:

* الخصائص السيكومترية: يقصد بالخصائص السيكومترية حسب النظرية التقليدية الصعوبة والتمييز للفقرة والصدق والثبات للاختبار أما حسب النظرية الحديثة في القياس فهي الصعوبة والتمييز والتخمين ودلالات المطابقة للفقرة ومؤشرات المعلومات والخطأ المعياري في التقدير والكفاءة النسبية للاختبار. وتعرف إجرائيا: بدلالات الصدق والثبات والتمييز والدقة في القياس المتمثلة في الخطأ المعياري على مستوى الفقرة في كل سمة فرعية في مقياس سمات الشخصية لأيزنك والمستخدم في البحث الحالي.

* السمات الشخصية: تعرف السمات الشخصية بأنها مجموعة من السلوكيات المتسقة مع بعضها البعض، والمرتبطة فيما بينها، وتتميز بالاستقرار النسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد، وقد تكون اجتماعية، أو معرفية، أو وجدانية، وتتأثر ببعض المحددات النفسية، والفسيولوجية، والاجتماعية" (سعيد، ٢٠١٣). وتعرفها أيزنك بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطابع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد للبيئة (بلان، ٢٠١٢). وإجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على فقرات كل سمة من سمات الشخصية لأيزنك المستخدم بالبحث الحالي.

* مقياس أيزنك لسمات الشخصية: مقياس يتكون من (٧٥) فقرة مطور للبيئة العربية يقيس أربع سمات هي: الانبساطية: الاستجابات الاجتماعية والتفاعل النشط ويرى أيزنك أنه يتكون من الاجتماعية والاندفاعية والميل إلى المرح والنشاط والحيوية، يقابلها الانطوائية وهو اتجاه الفرد نحو الداخل وتقوقعه على نفسه. (بلان، ٢٠١٢). وتعرف إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها الفرد على فقرات الانبساطية في مقياس سمات الشخصية.

* العصابية: هي الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي (العصاب) وتشير الدرجة المرتفعة على فقرات هذه السمة بالعصاب وعدم التوازن الانفعالي والمبالغة في الاستجابة الانفعالية مما يؤدي للقلق والاكتئاب والتوتر وانخفاض احترام الذات وتقلب المزاج والانفعالية. (بلان، ٢٠١٢). وتعرف إجرائيا: بالدرجة التي حصل عليها الفرد على فقرات العصابية في مقياس سمات الشخصية.

* الذهانية: اضطراب نفسي شديد يصيب الشخصية وهو قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي مثل العدوان والقسوة والبرود المضاد للمجتمع والمتمركز حول الذات، فهو مندفع، متبلد، قادر على الإبداع، صارم العقل، متصلب، غريب الأطوار. (بلان، ٢٠١٢). وإجرائيا: الدرجة التي حصل عليها الفرد على فقرات الذهانية بمقياس سمات الشخصية.

* المراءة (الكذب): سلوك اجتماعي مكتسب يلجأ له الفرد للتزييف وتجميل الذات وتجميل السلبية ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر (بلان، ٢٠١٢). وإجرائيا: الدرجة التي حصل عليها الفرد على فقرات الكذب في مقياس سمات الشخصية.

* طلبة المدارس: هم الطلبة الملتحقون بالمدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم في مدينة الكرك في مدرسة الشهابية (ذكور، إناث) لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية: طبق البحث على(١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الأول الثانوي من مدرسة الشهابية الثانوية للبنين والبنات لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.**
- **الحدود الزمانية: طبق البحث في العام الدراسي الثاني لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.**
- **الحدود المكانية: مدرسة الشهابية الثانوية للبنين والبنات في مدينة الكرك.**
- **أدوات الدراسة المستخدمة في البحث الحالي (مقياس ايزنك لسمات الشخصية)**

الإطار النظري:

تشكل الاختبارات والمقاييس أدوات قياس أساسية تستخدم لقياس الأفراد للحصول على معلومات يمكن الاعتماد عليها في التوصل إلى أحكام وقرارات متعلقة بتقويم تحصيلهم أو استعداداتهم وفي التوظيف والتنبؤ وتحديد مستويات الأفراد والتعرف على سماتهم والفروق بينهم والتعرف على اضطراباتهم أن وجدت والكشف عن مدى انتشارها... الخ.

ونظراً لأهمية القرارات المترتبة على نتائج الاختبارات والمقاييس فإنه لا بد من استخدام اختبارات تتصف بالدقة والموضوعية في القياس بمعنى توفر عناصر الفاعلية للاختبارات في إعطاء بيانات يمكن الوثوق بها في التوصل إلى أحكام واستنتاجات وقرارات صحيحة لها ما يبررها، وعناصر فاعلية الاختبار تكون في جانبين مترابطين يتصل الأول بخصائص أو دلالات تصف الاختبار بمجمله وتعبر عن درجة الثقة في القيم أو البيانات المتحققة من تطبيقه، أما الثاني فيتصل بدلالات الفاعلية عن مكونات الاختبار أي فقراته ومدى إسهامها في فاعلية الاختبار بمجمله، وعناصر فاعلية الاختبار تتمثل في الصدق والثبات وعناصر فاعلية الفقرات تتمثل في معاملات الصعوبة والتمييز والتخمين (الكيلاني وعدس والتقي، ٢٠٠٣).

وحتى تكون الاختبارات والمقاييس وسائل قياس فاعلة لا بد لها أن تكون ملائمة للأهداف المرجوة منها وشاملة للمجال التي وضعت لقياسه وملائمة لنوعية الطلبة ومستويات تفكيرهم. ويستخدم الباحث مقاييس مناسبة تتمتع بالخصائص المطلوبة سواء كان ذلك في مقاييس يقوم ببنائها أو يقوم ببنائها الآخرون، ففاعلية الدور الذي تقوم به المقاييس وسلامة القرارات التقويمية التي تبنى على نتائجها يعتمد في الدرجة الأولى على فاعليتها وملاءمتها للأغراض التي ستستخدم من أجلها، وأياً كان نوع الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها الباحثون فلا بد أن تتصف بخصائص سيكومترية مقبولة.

وفيما يتعلق بالأساس النظري الذي يتم بناءً عليه تطوير الاختبارات والمقاييس وتحليل البيانات المستمدة منها وتقدير الخصائص السيكومترية لها فهناك نظريتان أساسيتان هما النظرية التقليدية في القياس (CTT ،Classical Test Theory) والنظرية الحديثة في القياس والتي تعرف باسم نظرية الاستجابة للفقرة (Item Response Theory ،IRT) (Hambleton & Jones, 1993)، ولكل منهما افتراضاتها وطرقها الخاصة في تقدير الخصائص السيكومترية للفقرات.

وفي ظل وجود نظريتي القياس التقليدية والحديثة ولكل منهما أساليبها وطرقها الخاصة في تقدير الخصائص السيكومترية للاختبار وللفقرات وعندما تتبين الخصائص السيكومترية للمقياس وما تتميز بطبيعة الفقرات التي تتألف منها فإن مثل هذه المعلومات تقدم أسساً يمكن أن توضح لمستخدمي المقاييس والاختبارات مدى فاعلية المقياس وفقراته من خلال خصائصهما السيكومترية للوثوق بالمعلومات التي يقدمها المقياس في تصنيف الأفراد واتخاذ القرارات بحقهم.

إن مفاهيم النظرية الكلاسيكية في القياس تستند بشكل أساس إلى تفسير معياري المرجع، وهي تفترض أن مقادير السمات النفسية تتوزع في الأفراد توزيعاً يقترب من المنحنى السوي، وبذلك يمكن تصنيف الأفراد في سمة ما بمقدار ما يملكون منها وتكون وظيفة الاختبارات تصنيف الأفراد وبيان الفروق بينهم مقارنة بعضهم ببعض، ويكون اهتمام واضع الاختبار أن يكتب فقرات تميّز بين المفحوصين بحيث تنتشر علاماتهم في مدى واسع من شأنه إبراز التباين في الأداء على المقياس أو الاختبار، ونتيجة لذلك ترتفع قيمة ثبات الاختبار (الكيلاني، ١٩٩٤).

أما عن الخصائص السيكومترية للفقرات وفق النظرية التقليدية في القياس: فبعد تطبيق الاختبار على عينة المفحوصين يتم تحليل نتائجه ويشمل ذلك حساب الخصائص السيكومترية للفقرات حسب النظرية التقليدية وفيما يلي تعريف بالخصائص السيكومترية للفقرات حسب النظرية التقليدية في القياس:

* صعوبة الفقرة (Item Difficulty):

إن التعريف الكلاسيكي لصعوبة الفقرة هو نسبة النجاح على الفقرة أو متوسط العلامة على الفقرة، وصعوبة الفقرة تمثل نسبة المفحوصين الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة. وعادة ما يشار إلى صعوبة الفقرة بالرمز (p)، ومدى قيم صعوبة الفقرة (p) يتراوح من (0.00) إلى (1.00) (Crocker & Algina, 1986) وتفسيرها إذا كانت النسبة مرتفعة فالفقرة سهلة وإذا كانت النسبة منخفضة فالفقرة صعبة، وتعتبر الفقرة جيدة إذا كانت درجة صعوبتها متوسطة وللفقرات متعددة التدريج التي تراعي المعرفة الجزئية في التصحيح فإن صعوبة الفقرة تعني نسبة العلامات التي حصلها

الطلبة على ذلك السؤال (عودة، ٢٠١٣). وهذا يعني كلما زادت درجة صعوبة السؤال واقترب من الواحد الصحيح كان السؤال سهلاً جداً وكلما انخفضت درجة الصعوبة واقترب من الصفر كان السؤال صعباً جداً، حيث إن الفقرة السهلة جداً والفقرة الصعبة جداً لا تميزان بين المفحوصين من الطلبة وأفضل درجة صعوبة للسؤال تلك التي تعطي أعلى تباين أي عندما تكون صعوبة الفقرة تساوي (٠,٥٠) يكون تباين الفقرة أعلى ما يمكن، وتتوزع مستويات الصعوبة حسب الغرض من الاختبار وأي فقرة ضمن توزيع لدرجات الصعوبة يتراوح بين (٠,٢٠) إلى (٠,٨٠) بمتوسط مقداره (٠,٥٠) يمكن أن تكون مقبولة، ويعتبر السؤال جيداً إذا كانت درجة صعوبته متوسطة، وتستخدم الفقرات ذات الصعوبة المتطرفة لأغراض تربوية محددة كأن يكون الغرض فرز الطلبة الممتازين في الصف أو للقبول في الجامعات، كما تستخدم فقرات سهلة في بداية الاختبار لتشجيع الطلبة على الاستمرار في الإجابة (عودة، ٢٠١٣). ويستغنى عن هذه الخاصية في المقاييس التي تقيس السمات والميول والاضطرابات النفسية وتستخدم بشدة في الاختبارات التحصيلية والاختبارات التي تصنف الأفراد تبعا لقدراتهم العقلية.

* تمييز الفقرة (Item Discrimination):

ويعني قدرة الفقرة على التمييز بين المفحوصين ذوي القدرات أو السمات لمرتفع والمفحوصين ذوي القدرات والسمات المتدني، والمقارنات تجري على أساس استجابات أفراد المجموعتين العليا والدنيا في أدائهما واللتين تم تكوينهما بناءً على العلامة الكلية التي حصل عليها كل فرد في الاختبار، فالفقرة ذات التمييز الجيد هي الفقرة التي يكون احتمال إجابتها من ذوي العلامات العالية مرتفعاً واحتمال إجابتها من ذوي العلامات المنخفضة منخفضاً، وإذا كان عدد الإجابات الصحيحة للفقرة من بين أفراد المجموعة الدنيا أكبر منه بين أفراد المجموعة العليا فإن اتجاه التمييز يكون سالباً وهذا مقبولا في المقاييس التي تقيس السمات والميول والاضطرابات النفسية وغير مقبول في مقاييس القدرات العقلية واختبارات التحصيل لأنها تدل على ضعف بناء الفقرة. وتعتبر الفقرات ذات التمييز العالي في مقاييس السمات والاضطرابات النفسية هي الفقرات الجيدة والمفضلة بشكل عام والتي تنتج اتساقاً داخلياً لعلامات الاختبار وتميز بين مستويات القدرة المرتفعة والمتدنية وتساهم في الكشف عن الفروق بين الأفراد. وهناك خمسة معالم يمكن استخدامها كمؤشرات لفاعلية تمييز الفقرة أحدها يعتمد على مفهوم المجموعات المتطرفة من المفحوصين وهو الأكثر استعمالاً لسهولة حسابه أما المؤشرات الأربعة الأخرى فهي أنواع من معاملات الارتباط بين العلامة على الفقرة والعلامة الكلية على الاختبار كمحك داخلي أو العلامة على محك خارجي، وفيما يلي تعريف بهذه المؤشرات.

وفيما يتعلق بالمقارنة بين مؤشرات تمييز الفقرات في النظرية التقليدية: ففي دراسة (Cited in Englehart, Crocker & Algina, 1986) والتي استخدم فيها استجابات (٢١٠) مفحوصين في اختبار الكفاءات للمدارس الثانوية الحكومية واعتبر العلامة الكلية على الاختبار هي المحك وقام بتقدير خمسة مؤشرات تمييز للفقرة هي الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ومعامل فاي، ومعامل الارتباط الثنائي، ومعامل الارتباط الثنائي النقطي، ومعامل الارتباط الرباعي. ومن ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين كل زوجين من معاملات التمييز حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٨٥) و(٠,٩٩) على صورة واحدة من الاختبار (عند تطبيق الاختبار مرة واحدة) وتراوحت بين (٠,٩٠) و(٠,٩٩) على صورتين متكافئتين من الاختبار (عند تطبيق اختبارين متوازيين). وفي دراسات أخرى (Cited in, Crocker & Algina, 1986) تم التقرير عنها من قبل بيوشيرت (Beuchert) ومندوزا (Mendoza) في معظم هذه الدراسات كانت أكبر الفروق تحدث للفقرات المتطرفة في الصعوبة. وهناك مؤشرات ارتباطية لتمييز الفقرة المتعددة التدريج منها معامل ارتباط بيرسون كمقياس لدرجة العلاقة الخطية بين متغيرين، فإذا كانت فقرات الاختبار خاضعة للتطوير وكان مدى العلامات من (١ إلى ٤ أو من ١ إلى ٥) أو أكثر مثل فقرات مقياس ليكرت للاتجاهات، فيمكن استخدام معادلة ارتباط بيرسون لتقدير درجة العلاقة بين الفقرة والعلامة الكلية للاختبار ويمكن حسابه من بيانات العلامة الخام. أما التخمين: فيخص المعلم الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد حيث يلجأ المفحوص إلى الإجابة على الفقرة بالتخمين رغم عدم قدرته للإجابة الصحيحة، ويكون تخمين الفقرة احتمال الإجابة الصحيحة من عدد البدائل بمعنى إذا كان (M)= عدد بدائل الفقرة فإن التخمين= ($\frac{1}{M}$)، فيكون التخمين بخمسة بدائل (٢٠%) وبأربعة بدائل (٢٥%) وبثلاثة بدائل (٣٣,٣%) وببديلين (٥٠%)، وللتقليل من أثر التخمين يلجأ معد الاختبار إلى التصحيح لأثر التخمين حيث يتم تصحيح العلامة الكلية للطالب بأحد الطرق الإحصائية المستخدمة.

أما الخصائص السيكومترية للاختبار فتتمثل في الصدق والثبات. ويمكننا القول إن الصدق يأخذ الأهمية الأولى في تقويم فاعلية الاختبار بوصفه أداة قياس، وصدق الاختبار (Test Validity) يعبر عن مدى فاعلية الاختبار ومدى ملاءمته للغرض المحدد له، وعندما نريد أن نتحقق من صدق مقياس نعمل على جمع أدلة يستخلص منها أنه يقيس السمة التي صمم لقياسها أو أن الأدلة المتحققة ذات صلة بالاستنتاجات والقرارات التي ستبنى على بيانات تطبيقه. ولذلك يرتبط نوع الصدق بالغرض الخاص من الاختبار وطبيعة القرار الذي يمكن أن يبنى على نتائجه. وتقع الدلالات التي نقوّم بها صدق اختبار ما في ثلاثة أنواع رئيسة من الصدق وهي: صدق المحتوى

(Content Validity)، ويتضمن مفهوم صدق المحتوى لاختبار أن فقرات الاختبار تؤلف عينة ممثلة لجميع جوانب المجال السلوكي تمثيلاً جيداً، الصدق بدلالة المحك (Criterion-Related Validity) هناك مجالات مهمة نطبق فيها اختبارات على الأفراد حتى نستنتج من أدائهم في هذه الاختبارات ما سيكون عليه سلوكهم أو أداؤهم في متغير آخر لا يقاس مباشرة في هذه الاختبارات، وللتحقق من صدق اختبار بدلالة محك يتطلب حساب معامل الارتباط بين علامات المفحوصين على الاختبار وعلاماتهم على مقياس المحك فيكون معامل الارتباط الناتج هو معامل صدق الاختبار بدلالة المحك. فالصدق التنبؤي (Predictive Validity) يعبر عن الدرجة التي يمكن فيها لعلامات الاختبار أن تتنبأ بالأداء على محك يقع في المستقبل والصدق التلازمي (Concurrent Validity): فيعبر عن درجة العلاقة بين علامات الاختبار وقياسات لمحك يقع في نفس الوقت الذي يعطى فيه الاختبار. فإذا حصلنا على معامل ارتباط موجب ومرتفع فهو يمثل دلالة عن الصدق التلازمي للاختبار والصدق التطابقي ويعبر عن درجة العلاقة بين علامات الاختبار الذي نريد أن نتحقق من صدقه والأداء على اختبار آخر يقيس نفس السمة التي يقيسها الاختبار الأول لكن الاختبار الآخر يتمتع بدلالات مثبتة سابقاً عن صدقه وثباته، فإذا كان معامل الارتباط مرتفعاً نسبياً يكون قد حصل على دلالة عن الصدق التطابقي لاختبار بدلالة محك الأداء على اختبار آخر. وصدق المفهوم (Construct Validity): يعبر عن المعنى النظري للصدق فالسمات والخصائص النفسية التي نحاول قياسها ما هي إلا مفاهيم أو بنى افتراضية غير قابلة للملاحظة المباشرة (الكيلاني وعدس والتقي، ٢٠٠٣).

أما ثبات الاختبار فهو التوافق أو الاتساق في علامات مجموعة من الأفراد عند تكرار القياس مثل إعادة تطبيق الاختبار نفسه والثبات بطريقة الصور المتكافئة والثبات بطريقة التجزئة النصفية للاختبار الداخلي في الاختبار والثبات بالاتساق الداخلي ويعتمد مبدأ هذه الطريقة على الاتساق (التوافق) في أداء المفحوصين من فقرة إلى أخرى، وهناك أكثر من طريقة لحساب معامل الاتساق الداخلي ومنها: معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) أو معامل ألفا (Coefficient Alpha): وتعتمد في حسابها على تباينات الفقرات (تباين استجابات المفحوصين على كل فقرة) وتباين الاختبار (تباين علامات المفحوصين على الاختبار بكامله) ومعادلة (كودر – ريتشاردسون رقم ٢٠) (Kuder Richardson Formula No. 20) ويشار إليها عادة بالرمز (KR-20) وهي حالة خاصة من معادلة ألفا وتستخدم في حالة الاختبارات الموضوعية ثنائية التدريج التي تأخذ قيمتين فقط (واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ). وهناك معادلة كودر – ريتشاردسون رقم (٢١) ويشار إليها عادة بالرمز (KR-21): وهي حالة خاصة من معادلة (KR_{20}) وتستخدم في الاختبارات الموضوعية ثنائية التدريج التي تأخذ قيمتين فقط

(واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ) ولكنها تفترض أن جميع الفقرات متساوية في صعوبتها . (Crocker & Algina,1986).

أما عن الخطأ المعياري في القياس: فيمكن تعريف الخطأ المعياري في القياس على أنه الانحراف المعياري لأخطاء القياس في علامات الاختبار لمفحوص واحد تكرر قياسه عدداً كبيراً من المرات، وخطأ القياس هو الفرق بين العلامة الخام والعلامة الحقيقية، وتتكون العلامة الخام من جزأين هما العلامة الحقيقية والجزء الخطأ من العلامة الخام، يرتبط الخطأ المعياري في القياس بمعامل الثبات لعلامات الاختبار، حيث يتراوح مدى معامل الثبات من صفر إلى واحد صحيح (١). بما أن القياس لا يمكن أن يكون مثالياً فإن مقدار الخطأ المعياري في القياس حسب النظرية التقليدية في القياس يعتمد على دقة تقدير العلامة الحقيقية من خلال العلامة الخام وتقع العلامة الحقيقية ضمن مدى معين للعلامات الخام، ويشار إلى هذا المدى بفترة الثقة، ولتحديد هذه الفترة فإننا بحاجة إلى معرفة الخطأ المعياري في القياس، ويمكن تقدير القيم المتحققة للخطأ المعياري في القياس للاختبارات الموضوعية الثنائية التدريج والمقالية المتعددة التدريج (Crocker & Algina, 1986). حيث يدخل الخطأ المعياري للقياس في حساب فترة الثقة التي يمكن أن تقع ضمنها العلامة الحقيقية لأن فترة الثقة تعتمد على الخطأ المعياري الذي بدوره يعتمد على معامل الثبات، وإذا كان معامل الثبات للاختبار يساوي صفراً فإن الخطأ المعياري في القياس في هذه الحالة يساوي الانحراف المعياري للعلامات الخام للاختبار أي أن الفروق في العلامات ناتجة عن أخطاء القياس وليست فروقاً حقيقية متعلقة بالسمة التي يقيسها الاختبار (عودة، ٢٠١٣).

وبالتالي تكون العلامة الحقيقية مساوية للعلامة الخام بمعنى لا يوجد خطأ في تقدير العلامة الحقيقية، وكلما زاد معامل الثبات قل الخطأ المعياري في القياس وزاد اتساق الاختبار وزادت دقة القياس واقتربت حدود العلامة الحقيقية من العلامة الخام وكلما زاد مقدار الخطأ المعياري في القياس قل معامل الثبات وقلت دقة القياس وتباعدت حدود العلامة الحقيقية عن العلامة الخام، وتفترض النظرية التقليدية في القياس تساوي تباين خطأ القياس لكل المفحوصين الذين طبق الاختبار عليهم مما ينتج عنه أن متوسط خطأ القياس لجميع الأفراد يساوي صفراً لأن تباين خطأ القياس الموجب يساوي تباين خطأ القياس السالب. أي أن الخطأ المعياري في القياس له القيمة نفسها في جميع مستويات القدرة.

أي أنه كلما زاد معامل الثبات قلَّ الخطأ المعياري في القياس، وأنه إذا كان معامل الثبات يساوي صفراً، فإن الخطأ المعياري يساوي الانحراف المعياري للعلامات؛ أي أن الفروق في العلامات كلها ناتجة عن أخطاء القياس، وليست فروقاً حقيقية متعلقة بالسمة التي يقيسها الاختبار (Crocker & Algina, 1986).

الشخصية وسماتها:

اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة سمات الشخصية مثل: (كاتل، وأيزنك، وجولد ببرج) وكل منهم سار بوجه نظر في تحديد هذه السمات، وقد عرف (بيرت) للشخصية هي النظام الكامل للميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته في التوافق مع بيئته (داوود وآخرون، ١٩٩١)، وعرفها (كاتل) على أنها ما يمكننا من أن نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما (عباس، ١٩٩٤)، ويعرفها (جيلفورد) بأنها هي ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه مع بيئته (جبل، ٢٠٠٠) ويعرفها سفيان (٢٠٠٤) بالصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وهي استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك"، والسمات إما أن تتوقف على عوامل وراثية، مثل: حالة الجهاز العصبي، وجهاز الغدد، وعملية التمثيل الغذائي، ولا تحتاج إلى تعليم أو تدريب، وإما أن تكون مكتسبة متعلمة عن طريقة لارتباط الشرطي، والتعميم والتدعيم، والتقليد وغيره والسمات وحدات أساسية في تنظيم الشخصية لا نستطيع رؤيتها ولكن نستند وجودها من خلال السلوك.

ويعرفها العيسوي (٢٠٠٢) بأنها: "عبارة عن صفة أو خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد أو تتميز بها جماعة من الجماعات وقد تكون هذه السمة أخلاقية مثل الكرم أو التعاون أو التسامح أو الصدق، وقد تكون فكرية كالمرونة أو ثقافية كسعة الأفق، أو شخصية كالانطواء، أو الانبساط، أو مزاجية كسرعة التقلب في المزاج، أو حركية أو جسمية، مكتسبة أو موروثة، شعورية أو لا شعورية، وقد يعوض الإنسان شعوريا أو لا شعوريا بسمة مناسبة أخري، وقد تكون السمة سطحية أو عميقة مسيطرة أو بسيطة، وقد تكون متغيرة متحركة ديناميكية أو ثابتة ثبوتا نسبيا". وعرفها عبد الله (٢٠٠١) بأنها: "المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنسان وصفاتها لمعرفية والانفعالية والجسمية والاجتماعية التي تميزه عن غيره وتحدد درجة تكيفه مع بيئته" وعرفها (ماكليلاند): "الشخصية هي أكثر التصورات الذهنية موائمة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت " (المليجي، ٢٠٠١). وعرفها ألبورت بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيقية التي تحدد للفرد طابعها لمميز في السلوك والتفكير (أحمد، ٢٠٠٣).

وترجع أهمية دراسة الشخصية لأنها خاتمة لكل فروع علم النفس التي تفسر وتضيف لكي نفهمها، لأن الفرد واتجاهاته وقيمه ودوافعه قد لا تظهر جميعها في سلوكه الخارجي الظاهر، فقياس ودراسة الشخصية من أبرز المهمات الإنسانية تعقيدا، وقد اهتم

المختصون بقياسها بما هو موضوعي وإسقاطي من خلال مقاييس عديدة تأخذ شكل المقابلة وقوائم الصفات والملاحظة والاختبارات الموقفية والاختبارات الإسقاطية مثل: (رورشاخ واختبار تفهم الموضوع).

وتتميز الشخصية بخاصيتين أساسيتين تظهر الأولى على شكل ثبات في الشخصية والثانية تتغير وتتطور خلال تاريخ حياة الفرد، وعلى الرغم أن بعض الأفراد قد أظهروا ثباتا في شخصياتهم إلى درجة مرتفعة، فقد كشف آخرون عن تغيرات كبيرة في شخصياتهم، مع أن التغيرات في الشخصية قد تحدث في أي وقت في الحياة خاصة عند المراهق إثر الضغوط النفسية أو السمات المتصلة بجنس المراهق مثل ألمخاطره والمحافظة والرقة (أبو حطب، وصادق، ١٩٩٠).

ولاشك أن الثبات في الشخصية نسبيا، فصفات النمو والتغير التي تصاحب النمو هي صفات أساسية تمر بالفرد من الطفولة حتى الشيخوخة وكل ما تقدمة الخبرات وعوامل النضج تؤثر في تغير الشخصية، إلا أن الثبات في الشخصية قد يظهر في الثبات الأعمال من خلال الاتجاهات التي يعكسها سلوكه مثل احترام الآخرين، وكذلك الثبات في الأسلوب والثبات في البناء الداخلي ونعني هنا الدوافع الأولية والقيم التي تم تكوينها في حياة الفرد وطفولته والمبادئ والاهتمامات، وكذلك الثبات في الشعور الداخلي وهي ثبات وحدة شخصيته في الظروف المتعددة التي تمر به عبر مراحل حياته.

وتتحدد الشخصية وسماتها بمجموعه من المتغيرات تؤثر بشكل حاسم في تحديد مفهوم الشخصية هي: المحددات البيولوجية: وهي تأثير العوامل الوراثية وتأثير الأجهزة العضوية وتأثير التكوين البيوكيميائي والغددي للفرد. والمحددات الاجتماعية: وهي منظومة الثقافة التي يعيشها الفرد مثل تراثه التاريخي والحضاري. والمحددات الثقافية: وهي نمط الشخصية المرغوب فيه بالمجتمع وأشكال التصرف المقبولة من الجماعة. ومحددات الموقف: وهي أن يكون الفرد قائدا في موقف وتابعا في آخر على الرغم من توافر شروط القيادة لديه (أحمد، ٢٠٠٣).

أما عن مكونات الشخصية: فيولد الإنسان كوحدة بيولوجية تتفاعل مع وحدة أكبر هي وحدة البيئة المادية والاجتماعية، ويستمر هذا التفاعل مادام الإنسان على قيد الحياة، حيث تتشكل الشخصية وتنمو وتتحدد معالمها وبصماتها وتصبح تنظيم دينامي داخل الفرد، ينظم الأجهزة النفسية والجسمية التي تفرض على الفرد طابعا خاصا في السلوك والتفكير، أي أنها جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الموروثة والمكتسبة والتي تميز كل شخص عن غيره، وإن صح التعبير فهي تركيبة من عدة مكونات، يمكن تحليلها إلى: (عبود، ٢٠١٠):

- المكونات الجسمية: تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية، مثل: اللون، الطول، الوزن، الصحة العامة، الأداء الحركي، الأمراض الجسمية، والإعاقات ووظائف الحواس وأجهزة الجسم المختلفة، العصبي، الدوري، الغدد... الخ.
- المكونات العقلية المعرفية: ونقصد بها: وظائف العقل العليا كالذكاء العام والقدرة الخاصة كالقدرة العددية واللغوية والميكانيكية والفنية وكذلك العمليات النفسية كالانتباه والتذكر والإدراك.
- المكونات الاجتماعية: ويقصد بها قدرة الفرد على تكوين علاقات مع كثير من ألأفراد أو تكوين علاقات مع جماعات.
- المكونات الانفعالية: وتتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي كالميل إلى الانطواء أو الانبساط والميل للسيطرة أو الميل للخنوع.
- المكونات البيئية: تتعلق بالعواطف والاتجاهات والقيم التي تكتسب من البيئة التي يعيشها الفرد كالأسرة والمدرسة والمجتمع.

هذه المكونات تتحدد بتفاعل العوامل الفسيولوجية والبيئية ولا شك أن التغير الذي يحدث لأحد هذه المكونات نتيجة العوامل الفسيولوجية والاجتماعية يؤثر بدوره في تكوين الشخصية مما يؤكد عملية تفاعل تلك المكونات وتأثيرها ببعضها مما يؤكد بدوره فكرة التكافل الديناميكية بينها.

أما عن قياس السمات الشخصية: فيشير (البورت) في (سفيان، ٢٠٠٤) إلى أن هناك ثلاثة معايير مستخدمة لاكتشاف سمات الفرد وهي: المعيار الأول: عدد مرات التكرار الذي يستخدم فيها شخص ما نوعاً معيناً من التكيف أو التوافق. والمعيار الثاني: هو سلسلة المواقف الذي يستخدم فيها الفرد نفس النمط. والمعيار الثالث: هو شدة تفاعلاته للمحافظة على نمطه السلوكي المفضل. وتعتمد العديد من محاولات تقييم شخصية الأفراد على دقة الملاحظة عند الأخصائيين الذين يقومون بهذه العملية وعلى قدرتهم في استخلاص الأحكام الصائبة، ويمكن قياس سمات الشخصية من خلال عدة طرق منها: (موازين التقدير، واختبار (منيسوتا المتعدد الأوجه)، ومقياس (كاتل) للشخصية، وقياس السمات الخاصة بأسلوب الحياة، واختبار (أيزنك) للشخصية، ومقياس (بروفيل) للشخصية المعدل لجوردن. ومن خلال دراسة الحالة، ومن خلال المقابلة، والاختبارات الإسقاطية والاختبارات الموضوعية (قطامي وعدس، ٢٠٠٢).

أما سمات الشخصية: فإن الشخصية (Personality) هي ذلك التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات والمنظومات النفسية والعقلية والبيولوجية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة والآخرين، بمعنى أن الشخصية اصطلاح أو مفهوم يصف الفرد كلا موحدا متكاملا، وان لدراسة الشخصية في علم النفس وظيفة

تكاملية، فيما يذكر (جاردنر) مورفي (Gardner Murphy) أنه إذا رغب عالم النفس في أن يرى جميع العلاقات والروابط الداخلية داخل الكائن العضوي دفعة واحدة، وكذلك تسلسل القوانين التي تحكم هذه العلاقات، فلا بد أن يهتم ويعنى بسيكولوجية الشخصية (Ang & Dyan, 2006)، فالشخصية هي أنموذج السمات التي تميز الفرد، والسمة هنا تعني أي خاصية نفسية عند الشخص، بما في ذلك استعداداته لأدراك المواقف المختلفة على نحو مشابه، وان يستجيب بشكل منسق برغم المنبهات المتغيرة والظروف والقيم والقدرات والدوافع والدفاعات وجوانب المزاج والهوية والنمط الشخصي، وبحسب مفهوم القياس النفسي فان الشخصية هي ذلك النمط من الخصائص التي ينفرد بها الشخص، بما في ذلك موقعه على كثير من متغيرات السمات، ويعرف كاتل (Cattel) السمة بأنها هي وحدة بناء الشخصية، وهي عامل أو متغير (Factor)، أي أنها تجمع من العوامل المرتبطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة (Block, 2001).

فالسمة مفهوم ذو طبيعة مجردة، فإننا لا نلاحظ السمة بطريقة مباشرة، بل نلاحظ مؤشرات وفعال مجردة نعمم على أساسها، فالسمة إذن مستنتجة من الملاحظة الفعلية للسلوك، أو من خلال اختبار أو مقياس، فالسمة إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به، وهي مستنتجة مما نلاحظه من عمومية السلوك، فهي مجرد مفهوم يساعدنا على وصف ذلك السلوك. وتعد السمات عند عدد من واضعو النظريات بأنها الوحدة الأولية في بناء الشخصية، وهي التي تساعد على تفسير حالات الثبات التي نجدها في الشخصية الإنسانية. وبالإمكان اعتبار السمات على أنها أسلوبية (Stylistic) وديناميكية (Dynamic)، ذات فعالية أو تغير مستمر، فالسمة الأسلوبية تخبرنا كيف يسلك الفرد والسمة الديناميكية تخبرنا لماذا يسلك الفرد بالطريقة التي يسلك بها، فالأولى تعطي الأسلوب، في حين أن الثانية تعطي العوامل الدافعة لذلك (Fayombo, 2010).

إن السمات الشخصية كمصطلح واحد عبارة عن صفات يمكن من خلالها أن يميز الفرد بين الأشخاص، وللتعرف على هذه السمات لابد من إصدار الأحكام والتنبؤ بالسلوك الذي سيسلكه هذا الفرد، وتعد السمة لدى (كاتل) من أكثر المفاهيم أهمية عند دراسته للشخصية، حيث يعرف السمات بأنها " مجموعة ردود الأفعال والاستجابات يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لها أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال (الميلاوي، ٢٠٠٦). وتعرف السمة كذلك بأنها "استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكوفيزقية تدفع سلوك الفرد وتحدده " (رشوان، ٢٠٠٦). وهناك عدة تعريفات ومفاهيم للسمات منها: ما عرفها راتب (١٩٩٥) بأنها "استعدادات داخلية عامة للسلوك يمكن التنبؤ بها".

وقد طرح (البورت) أكثر من مستوى للسمات، حيث صنفها حسب أهميتها إلى: السمات العظمى، والسمات المركزية، والسمات الثانوية .والتقسيم الثاني الذي طرحه (البورت) للسمات قائم على أساس عموميتها وفرديتها، حيث أشار إلى وجود سمات عامة مشتركة: وهي السمات التي نجدها في مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع ذاته، وأخرى سمات فردية: وهي السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها الآخرون، وقد صنفت السمات بصورة عامة كما يلي: سمات فريدة: لا تتوافر إلا في أفراد معينين، ولا توجد على نفس الصورة بالضبط لدى الآخرين. سمات مشتركة: يتسم بها مجموعه كبيرة من الأفراد. سمات سطحية: وهي السمات الواضحة الظاهرة. سمات مصدرية: وهي السمات الكامنة غير الظاهرة. سمات مكتسبة: تنتج عن فعل العوامل البيئية وهي سمات متعلمة. سمات وراثية: وهي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية. سمات ديناميكية: تهيئ الفرد وتدفعه نحو الأهداف. وسمات قدرة: تتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف (غنام، ٢٠٠٥).

وتقسم السمات إلى أنواع منها سمات عامة، و وأخرى سمات موقفية. فالسمة العامة ثابتة ثبوتا مطلقا نسبيا فالشخص الذي يتمتع بسمة الأمانة العامة يكون أمينا في كل المواقف. أما السمات الموقفية هي التي تتوقف على نوع الموقف، وهناك سمات أخرى مثل السيطرة والخضوع والذكورة والأنوثة والرصانة والانفعالية...الخ، وهناك – أيضا– السمات الشعورية واللاشعورية فالسمات الشعورية هي التي يشعر بها الفرد مثل الصداقة والروح الاجتماعية، والسمات اللاشعورية هي التي لا يشعر بها الفرد مثل الكبت والمخاوف المكبوتة وتنقسم السمات المكبوتة إلي نوعين: (العيسوي، ٢٠٠٢).

- السمات العصابية المنطلقة: هي السمات التي تبدو في صورة سلوك يعبر عنه الفرد المكبوت، كانطلاق البعض في صورة عدوان أو ثورات غضب ومن خصائص السمات العصابية أنها تتعارض مع الخلق المعهود للشخص لأن فيها تعبيرا عن دوافع الفرد الحقيقية التي تظهر في شكل عصاب نفسي أي مرض نفسي.
- السمات العصابية العكسية: هي السمات التي تبدو في صورة سلوكه ونقيض السلوك الذي كان يصدر لو أن الفرد كان طليقا، مثل مظاهر الرحمة المبالغ فيها التي تختفي وراءها قسوة بالغة. (العيسوي،٢٠٠٢) أو مظاهر الصدق والأمانة التي تخفي ورائها الخداع وحب الابتزاز والمصلحة.

أما نظريات الشخصية: فهناك العديد من التصورات النظرية لوصف الشخصية، وتحتوي النظرية كما يرى علماء النفس على مجموعة من الافتراضات تترابط مع بعضها

البعض بطريقة منظمة لتصف البنيان العام للشخصية التي تدل على فردية الشخص وتميزه في السلوك، ومن هذه النظريات:

- نظرية الأنماط: يطلق عليها أيضاً (السمات) يصنف الفرد باعتباره ينتمي إلى نمط ما حسب مجموعة السمات التي يكشف عنها، فإذا شارك جماعة كبيرة من الأفراد الآخرين في مجموعة سمات (تشكل نمطاً)، فإنه ينتمي هو وأفراد هذه الجماعة إلى ذلك النمط، وتصنف الشخصية على حسب الأنماط إلى الأنماط: الجسدية، والفسيولوجية والسلوكية (طافش، ٢٠٠٦).

- نظرية التعلم: وتقوم هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي وتؤكد على دور التدعيم في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية. وتؤكد على دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية. (كرميان، ٢٠٠٧).

- نظرية السمات: فقد اهتم علماء النفس بدراسة السمات الشخصية وتحديد السمات التي يتميز أفرد عن الأخر ومن هؤلاء العلماء (البورت، وأيزنل، وكاتل) وغيرهم، حيث أكد كاتل (Cattel) إن بناء السمة أساس في بناء الشخصية، ويمكن أن تكون السمة استعداداً فطرياً أو مكتسباً كما في السمات ألاجتماعية (الإخلاص والأمانة، والصدق) وغيرها، وتعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية، فالشخص الواحد يسلك سلوكاً متشابهاً في المواقف المتشابهة، كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الأفراد فيما يملكون من سمات، فنحن جميعاً نغضب في المواقف التي تثير الغضب، ولكن كل منا يختلف عن الأخر في درجة الغضب، وفي طريقة التعبير عنه وقسم (كاتل) السمات إلى سطحية غير ثابتة نسبيا، وإلى سمات مصدرية أساسية ثابتة نسبيا.(أحمد، ٢٠٠٩).

- نظرية هيبوقراط: والتي تصنف الأفراد حسب مزاجهم إلى أربعة أمزجة: المزاج الصفراوي الذي يميز سريع الانفعال وحدة المزاج، المزاج الدموي وهو صاحب النشاط والمرح والتفاؤل، والمزاج السوداوي: والمتشائم المنطوي والقلق المكتئب، وأخيرا المزاج البلغمي وهو الخمول والبلادة وقلة الانفعال. (تاج الدين، ٢٠٠٨).

- نظرية وليم شيلدون (١٩٤٠): وهي تقسم الأفراد لأنماط جسمية هي النمط الهضمي ويتميز بالسمنة، النمط العضلي ويتميز بالعضلات والحيوية، والنمط العصبي ويتميز بالجدية والذكاء والنحالة. (Wright et al, 1970).

- نظرية إدوارد سبرانكر: وهي تقسيم الأفراد حسب قيمهم لستة أنماط، وكل نمط يمثل شخصية مستقلة وهي: النمط النظري، النمط الاقتصادي، النمط الجمالي، النمط الاجتماعي، النمط السياسي، النمط الديني (وحيد، ٢٠٠١).

– نظرية سبيرمان (١٩٧٢): والتي تقسم الأفراد تبعا للخريطة الهرمونية والإفـرازات الهرمونية لدية إلى خمسة أنماط هي: النمط الدرقي، النمط الأدرينالييني، النمط النخامي، النمط الجنسي، النمط التيموسي (عامود، ٢٠٠١).

– نظرية أيزنك: وهي نظرية بيولوجية اجتماعية تتسق مع أن الشخصية هي (المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية والكامنة لدى الكائن)، وتحتل السمة مكانا مركزيـا فيهـا باعتبارها تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل، وأن تجمع من السمات الملحوظة المنظمة بشكل عام في الفرد هو طراز شخصيته، ووضع أيزنك تصور هرمي للشخصية بحيث يوجد على قمة الهرم أنماط الشخصية وهي (الانبـساط والعـصابية والذهانيـة) وبأنها موجودة لدى جميع الناس ولكن بنسب متفاوتة، أي أن الفرق بين الناس عليها هو فرق في الدرجة وأن الأسوياء من الناس يتواجدون في منتصف المنحنى الإعتدالي، حيث يقع العصابيون والذهانيون على طرفي المنحنى السوي.

وهو بذلك يرى أن هذه السمات تتواجد بنسب متفاوتة بين البـشر ولا يمكـن انعدامها تماما، كما جعل أيزنك عامل الوراثة هو العامل الأهم في تكوين شخصية الفرد، وأن حجم تأثير الوراثة على سلوك الفرد وشخصيته هي (٥٠%) على الأقـل، وهـذا ينطبق على جميع سمات الشخصية التي يمكن تصورها كالاجتماعية والانفعالية وأنه لا توجد سمه واحدة لا تتأثر بعامل الوراثة. ويرى أيزنك في عبدات (٢٠٠٢) أن التطور العلمي في البحث النفسي، مرهون إلى حد بعيـد باعتماد وحدة أساسية تنطلق منها الدراسات النفسية وتتمحور حولها، ولقد حـاول أيزنك فـي دراساته الكثيرة، تبيان إمكانية بناء سلسلة سببية متكاملة للسلوك الإنساني اعتمادا علـى مفهـوم الشخصية، حيث تبدأ هذه السلسلة بالفروق الوراثية والبنى الفسيولوجية، وتنتهي بالفروق الفردية من حيث التعلم، والتـذكر، والإدراك، والسلوك الاجتماعي. ومن الواضح أن مصطلح الشخصية يتسم بالعمومية بحيث يبدو غير قابل للمعالجة العلمية، لذلك اتجه أيزنك نحو البـورت وكاتل (Allport & Cattell) واستخدم إجراءات التحليل العاملي في الكثير من الدراسـات، محـاولا تنظيم دليل يوفي بالقدرة على تحليل الشخصية إلى بعدين أساسـيين همـا بعـد (الانطواء – الانبساط) وبعد (الاتزان – الانفعال) وإمكانية تحديد أنماط الشخصية الأربعـة بتقـاطع هـذين البعدين المتصلين عموديا ، ولا تعني هذه البنية أن كل شخص يجب أن يكون إما منبسطاً أو منطوياً ، بل تعني فقط أنه باستطاعة كل فرد أن يجد لنفسه موقعاً علـى بعـدي الانطواء – الانبساط، وموقعاً آخر على بعدي الاتزان الانفعال، ونتيجة لتقاطع موقعيه على هذين المتصلين يتحدد نمط الشخـصية، ويكون إما: انبساطي انفعالي أو انبساطي متزن أو انطوائي انفعالي أو انطوائي متزن. ويميز ألبورت بين السمة والاتجاه بأن الاتجاه موجهه نحو شيء محدد وهـو ثنـائي الأبعاد وهو الوحدة الأساسية في علم الاجتماع، بينما السمة لا تتجه لشيء محدد فهـي

أكثر عمومية وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل وهي الأساس في دراسة الشخصية (عبد الخالق، ١٩٨٣).

أما أبعاد الشخصية لأيزنك: فقد تعددت وطورت وخضعت للتقنين في كثير من الدول حيث أثبت صدقها وثباتها، كما تميزت ببساطتها وبتعديلاتها البسيطة يمكنها أن تلاءم فئات عديدة من المجتمع. فقد ضمت أبعاد أيزنك للشخصية ما يلي (أبو ناهية، ١٩٩٧)، (عبد الخالق، ١٩٩٣)، و(أحمد، ١٩٩١):

- العصابية مقابل الاتزان الانفعالي: وهو الاستعداد للإصابة بالمرض العصابي عند توافر الشروط، على أن الاستجابة العصابية هي استجابة غير تكيفيه، والدرجة العالية على العصابية تعني أنه محبط يعاني من اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة ويستجيب بقوة لكل أنواع المثيرات ويعود للاتزان بصعوبة.

- الانبساط مقابل الانطواء: وهي سيطرة الهو عند الانبساطي وسيطرة الأنا الأعلى عند الانطوائي، وأن المنبسط منطلق وأقل عرضة للكف محبا للأنشطة والاتصال بالمحيطين، ويكون صداقات عديدة بسرعة، يحب الحفلات له أصدقاء كثيرون، ويحب التغيير، ويأخذ الأمور ببساطة. وبذلك يرى أيزنك أن النمط المنبسط متهور ويرتكب الأخطاء ويتقلب بالمزاج وأن نمو الضمير من خلال التشريط يكون أسهل في الانطوائيين منها عن الانبساطيين..

- الذهانية: وهو النمط الشخصي المندفع، بارد متلبد لا يهتم بالآخرين يفتقد لمشاعر التعاطف، غير حساس، عدواني لا يكترث أن يمارس العدوان مع أسرته، وهو قاس وغريب

- الكذب: وهؤلاء الأفراد يتصفون بالجمود والسلبية، وفقدان الشعور بالأمن والتوتر والخداع والتزييف.

الدراسات السابقة:

أجرى (الطهراوي، ١٩٩٧) دراسة هدفت الى التعرف على سمات الشخصية وعلاقتها بالأساليب المعرفية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين في الجامعة الإسلامية بغزة على عينة بلغت (١٩٥) طالبا وباستخدام مقياس أيزنك واختبار الأشكال المتضمنة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المتفوقين والمتأخرين على سمة الانبساط والانطواء، ودالة لصالح المتأخرين على العصابية أي أنهم كانوا أكثر عصابية.

وتناولت دراسة (Sharon, Jo-Ann McCullough, 2002) العلاقة بين الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية والتدّين في سن الرشد، في دراسة طولية لمدة ١٩

سنة، واستخدمت في الدراسة الحالية بيانات من (٤٩٢) شخصاً (٢٨٠) ولـدا و(٢١٢ بنتا) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) سـنة وقـت إجـراء الدراسة، تم تقييم المراهقين من قبل ذويهم ومدرسيهم بواسطة استمارات التقييم فـي (٢٥) سمة شخصية من قبل ذوي المراهقين و٢٥ سمة أخرى لمدرس واحد لكل طالب، وكشفت عن ارتباط التدّين بدرجات كبيرة من حيوية الضمير والطيبة لدى المراهقين في المرحلة المبكرة من سن الرشد، أما بالنسبة إلى المراهقين ذوي الاستقرار الانفعـالي العالي، فكانت الصلة قوية بالتربية الدينية مما لدى المراهقين ذوي الاستقرار الانفعالي الأقل.

وهدفت دراسة (McCrae & Terracciano, 2005) إلى اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية، تألفت العينة من(١١٩٨٥) من الـذكور والإنـاث فـي المرحلة الجامعية ومن خمسين خلفية ثقافية. ولتحقيق الهدف تـم اسـتخدام نـسخة (الشخص الثالـث) مـن قائمـة الشخـصية الجديـدة المنقحـة (Revised NEO Personality Inventory) التي تحتوي(٢٤٠) فقرة لقياس أبعاد الشخصية الرئيسة (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والتفتح). وأسفرت النتائج عن وجـود فروق إحصائية في الجنس تطابق نتائج سابقة للتقرير الذاتي التي أظهـرت اختلافـات واضحة في الثقافات الغربية. وكذلك وجود فروق دالة بين متوسطي العمر فـي عمـر المرحلة الجامعية وتغيرات بسيطة في ما بعد سن الأربعـين، هـذه البيانـات أسـندت الفرضيات التي تظهر أن السمات الشخصية تتسم بالعمومية لـدى كـل المجموعـات الإنسانية.

وهدفت دراسة (شيبي، ٢٠٠٥) إلى الكشف عن الـشعور بالوحـدة النفـسية وعلاقتها بسمات الشخصية وأثرها على العمر والتخصص الدراسي، لدى عينـة مـن طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وطبـق مقيـاس الوحـدة النفـسية ومقيـاس (أريكسون) لسمات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة مـنهم (٢٠٠) من التخصص العلمي، و (٢٠٠) من التخصص الأدبي لعام ٢٠٠٤، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالبي دال إحصائياً، يشير إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفـسية مقابـل انخفاض في درجة سمات الشخصية. وتبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة سمات الشخصية وفقاً لمتغير العمر.

وهدفت دراسة (سمير، ٢٠٠٧) إلى دراسة بعض الـسمات الشخـصية لـدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية من طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من (٢١٤) طالبا وطالبة احد هذه العينة الطلاب الممارسين للأنشطة وقد انقسمت العينة إلى اختيار عينة الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية بالطريقة العمدية، من خلال الطـلاب الذين سجلوا في الأنشطه الطلابية وهم أكثر الطلاب تميزاً في الأنشطه المختلفة، فضلا

عن اختيار عينة من الشباب تم اختبارها بطريقه عشوائية عددها (١٠٠) طالب وطالبة من الذين لا يمارسون الأنشطة، وتوصلت إلى وجود فروق بين الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية والطلاب الغير ممارسين لهذه الأنشطة في جميع السمات الشخصية وقد كانت السمات الايجابية باتجاه الممارسين والسمات السلبية باتجاه غير الممارسين للأنشطة الطلابية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلبة والطالبات الممارسين والغير ممارسين للأنشطة التعليمية في سمة العصابية، ومما تقدم يتضح أن سمة الميول الاجتماعية وسمة الصور لايجابية للذات وفي سمات الدافعية للانجاز تميز الممارسين والمتميزين في مختلف الأنشطة الرياضية، ذكور إناث، وأن هناك فروق بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية في بعض السمات الشخصية.

وفي دراسة أجراها (العبوشي، وصوالحة، ٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على بعض سمات الشخصية (الاتزان والعقلانية، تحمل المسؤولية، الحزم واتخاذ القرار، القابلية الاجتماعية، الإبداع، السيطرة، النظام) لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، و معرفة فيما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائيا في هذه السمات الشخصية تبعاً للمتغيرات (الجنس، نوع الكلية، عدد الساعات المعتمدة التي أنهاها الطالب، و المعدل التراكمي للطالب وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٧) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والأدبية. تم استخدام أداة لقياس السمات الشخصية، اشتمل على (٤٠) فقرة موزعة على أبعاد المقياس، وأشارت النتائج إلى أن مستوى السمات الشخصية المقاسة كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى السمات الشخصية تعزى لمتغير عدد الساعات الدراسية المعتمدة التي أنهاها الطلبة على كل سمة من السمات السبعة وعلى الدرجة الكلية المقياس في حين كانت هناك فروق دالة إحصائيا على بعض سمات الشخصية تبعاً لمتغيرات الجنس، نوع الكلية، والمعدلات التراكمية للطالب.

كما هدفت دراسة (الزبون، ٢٠١٢) إلى التعرف على سمات الشخصية وعلاقتها بقدير الذات لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) معلما ومعلمة، وقد استخدم الباحث مقياس كاتل (١٦) عاملا لقياس السمات الشخصية واستبانة تقدير الذات للتحقق من أغراض الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن معلمي الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني يتميزون بسمات شخصية على مقياس كاتل وكانت دالة إحصائياً (غير متحفظ، وانبساطي، وذكي)، ولعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، وتوصلت النتائج كذلك بوجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت لصالح الماجستير، وأشارت النتائج إلى بوجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين تقدير الذات وعوامل الشخصية (حي الضمير/ لا أبالي) و(مستقل/ اتكالي).

وفي دراسة أجرها (Rio & Nora, Lee Ming, 2012) هدفت إلى معرفة أثر السمات الشخصية على مهارات التفكير الناقد بين طلاب الدراسات العليا في جامعة أصفهان. تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا في جامعة أصفهان للعام ٢٠١١-٢٠١٢. وتم اختيار ١٦٠ طالبا بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبيان المكون من ٤٦ فقرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع السمات الشخصية تؤثر في مهارات التفكير الناقد لطلاب الدراسات العليا كما توصلت إلى إن هذه السمات تشرح (٥١%) من متغير التفكير الناقد.

وهدفت دراسة (الشريف، ٢٠١٣) والموسومة بعنوان " مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المملكة العربية السعودية – دراسة مقارنة "، وقد هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من الصفين السابع والعاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس الضغوط النفسية، واعتمد الباحث الصورة السعودية المعربة من مقياس السلوكية للطلبة الموهوبين لرينزولي (Renzulli، 1972) والذي قام بتعريبه وتقنينه (كلنتن، ٢٠٠٢) بعد التأكد من دلالات صدقه وثباته، أشارت النتائج إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين كان متوسطاً بينما جاء مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة العادين كان مرتفعاً، وتوصلت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في الضغوط النفسية بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وجاءت الفروق لصالح الطلبة العاديين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس لدى الطلبة الموهوبين في الضغوط النفسية، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في جميع الصفات لدى الطلبة الموهوبين وجاءت الفروق لصالح الإناث.

هدفت دراسة (الغامدي، ٢٠١٤) إلى الكشف عن السمات الشخصية وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عدد عينة الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس السمات الشخصية لأيزيك ومقياس التفكير الناقد لواطسن وجلاسر، وقد أظهرت نتائج مقياس أيزنك أن مجال "الذهانية" في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال "العصابية"، وجاء مجال "الكذب" في المرتبة الثالثة، بينما جاء مجال الانبساطية" في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت نتائج مقياس واطسون وجلاسر أن مهارة "معرفة الافتراضات"جاء في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مهارة "الاستنباط"، وجاءت مهارة "التفسير" في المرتبة الثالثة، كما جاءت مهارة "تقويم المناقشات" في المرتبة الرابعة، بينما جاءت مهارة "الاستنتاج" في المرتبة الأخيرة، وأظهرت وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الكذب وبين تقويم المناقشات، ووجود

علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الكذب وبين الاستنباط، بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائيا بين باقي المهارات، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في الذهانية والكذب وجاءت الفروق لصالح الذكور، بينما لم تظهر في باقي العصابية والانبساطية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات باستثناء مهارة تقويم المناقشات وجاءت الفروق لصالح الإناث.

يتضح مما سبق عرضه من بحوث سابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين سمات الشخصية والأساليب المعرفية، كما في بحث (الطهراوى،١٩٩٧)، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين والمتأخرين في الجامعة الإسلامية بغزة على سمة الانبساط والانطواء، وكذلك فروق دالة بين المتأخرين والمتفوقين على سمة العصابية لصالح المتاخرين، كما أن العينات التي استخدمتها تلك البحوث متباينة من حيث الحجم، بحيث شملت أصغر عينة على (١٩٥) طالبا كما في بحث (الطهراوى، ١٩٩٧)، بينما اشتملت أكبر عينة على (١١٩٨٥) طالبا وطالبة من خمسين خلفية ثقافية مختلفة كما في بحث (McCrae & Terracciano, 2005)، وقد اقتصرت العينات من حيث جنس العينة على الذكور فقط، كما في بحث (Rio & Nora, Lee Ming, 2012) ،أو على الإناث فقط مثل دراسة شيبي (٢٠٠٥) ، في حين اشتملت دراسات مثل (الغامدي، ٢٠١٤)، (الشريف، ٢٠١٣) على عينة من الجنسين، كما تم إجراء تلك الدراسات على معلمين ومعلمات كما في دراسة (الزبون، ٢٠١٢)، كما يتضح عدم وجود دراسة عربية تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية لـ ايزنك، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي.وقد استفاد الباحث الحالي من نتائج تلك البحوث في كيفية صياغة مشكلة البحث الحالي وتحديد أهدافه لدى أفراد عينة البحث، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة البحث وتفسير نتائجه.

منهجية البحث (الطريقة والإجراءات):

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وهو يعد أحد أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الدراسات كونه يتميز بالدقة في تصوير واقع الظواهر العلمية واكتشاف العوامل المرتبطة بها وتؤثر عليها.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مديرية تربية محافظة الكرك، وقد تم اختيار مدرستين (مدرسة الشهابية الثانوية للذكور، ومدرسة الشهابية الثانوية المختلطة للبنات)، واستخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة كون الفئة المستهدفة تشتمل على طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس، وبلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) طالب، منهم (٤٨) ذكرا تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٦) سنة، بمتوسط عمري مقداره (٦٤ يوماً : ١٥ سنة) وانحراف معياري مقداره(٠,٤٧٤). ، (٥٢) إناثاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) سنة بمتوسط عمري مقداره (٦١ يوم : ١٥ سنة) وانحراف معياري مقداره(٠,٣٤٤) ويبين الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث:

جدول (١) توزيع العينة تبعا لمتغير الجنس

الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	48	% 48.0
أنثى	52	% 52.0
المجموع	100	% 100

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة مقياس أيزنك (١٩٧٥) Eysenck & Eysenck المعدل للشخصية (EPQ) الذي تم تعريبه واختبار صلاحيته وملاءمته للبيئة السعودية من قبل الباحثين (الرويتع، والشريف، ٢٠٠٢) المتضمن (٧٥) فقرة، والذي تم تعديل فقراته للبيئة الأردنية من خلال التحكيم من قبل محكمين مختصين بلغت نسبة التوافق بينهم على الفقرات (٩٠%) كأداة للبحث الحالي، ويتكون المقياس في صورته المعدلة من (٧٥) بفقرة يقيس أربعة أنماط للسلوك تمثلت في:

(العصابية، الذهانية، الانبساطية، الكذب)، خصص منها (٢٤) بندا لقياس العصابية، و(١٤) بندا لقياس الذهانية، و(١٧) بندا لقياس الانبساطية، و(٢٠) بندا لقياس الكذب،

ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار أحد الإجابتين (نعم) أو (لا) بحيث يختار المفحوص (نعم) إذا كان البند ينطبق عليه، ويختار (لا) إذا كان البند لا ينطبق عليه، يقابل ذلك الأوزان (٢، ١) على التوالي، أي أن الدرجة المرتفعة على المقياس تعني ارتفاع السمة والدرجة المنخفضة على المقياس تعني انخفاض السمة.

أما عن صدق الأداة وثباتها بصورتها السعودية: فقد تحقق الرويتع والشريف (٢٠٠٢) في البيئة السعودية من البناء العاملي للمقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب بجامعة الملك سعود من كليات وتخصصات متعددة، وباستخدام معامل الارتباط، ومعامل ألفا، والتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، واختبار التراكم (Scree test)، والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة ألفا ريماكس (Varimax)، حيث أظهرت النتائج تشبع المفردات على أربعة عوامل تفسر (57،17%) من التباين الكلي، العامل الأول (العصابية)، والعامل الثاني (الذهانية)، والعامل الثالث (الانبساطية)، والعامل الرابع (الكذب). وكانت قيم معاملات الارتباط بين عامل (العصابية) وكل من العوامل الثلاثة: (الذهانية، والانبساط، والكذب)، هي على الترتيب (0، -10، 0، 199، 0، 338)، ودالة إحصائيا؛ في حين كانت جميع معاملات الارتباط البينية الأخرى غير دالة إحصائيا، وانحصرت قيم ألفا بين (0، 55، 0، 85). ويؤخذ على هذه الدراسة نسبة التباين ومعاملات الارتباط الضعيفة بعوامل الأربعة (العصابية، الذهانية، الانبساطية، الكذب)، وبالرغم من ذلك تم قبولها، ولكن يمكن إرجاع مستوى دلالتها إلى حجم العينة.

أما صدق أداة البحث بصورتها المستخدمة لأغراض البحث الحالي: فقد عرض المقياس المكون من (٧٥) فقرة على (١٠) محكمين من مختصي القياس وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية علم النفس والتربية الخاصة من جامعتي مؤتة والبلقاء التطبيقية وتم إجراء تعديلات طفيفة لبعض الكلمات والصياغات ثم أعيد المقياس للتحكيم للمرة الثانية من نفس المحكمين وتوافقوا جميعا على كل فقراتها بعد التعديل وكانت نسبة التوافق بينهم (٩٠%). أما ثبات أداة البحث الحالية: فللتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بالطريقة النصفية لكل مجال، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية وثبات الإعادة للمجالات واعتبرت هذه القيم جيدة لأغراض البحث.

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي بإعادة التطبيق والتجزئة النصفية لمجالات مقياس أيزنك للشخصية المستخدم كأداة للبحث

م	المجال	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	النصفية
١	العصابية	٢٤	٠,٨٢	0.80
٢	الذهانية	١٤	٠,٧٩	0.76
٣	الانبساطية	١٧	٠,٧٥	0.73
٤	الكذب	٢٠	٠,٦٦	0.61

أما عن تفسير الدرجات على المقياس: فتتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار أحد الإجابتين (نعم) أو (لا) بحيث يختار المفحوص (نعم) إذا كان البند ينطبق عليه، ويختار (لا) إذا كان البند لا ينطبق عليه، يقابل ذلك الأوزان (٢، ١) على التوالي. والدرجة المرتفعة على المجال تعني درجة مرتفعة على السمة التي يقيسها المجال والدرجة المتدنية على المجال تعني عكس ذلك. وتصنف الدرجات على فقرات المقياس ومتوسط أداء الأفراد على المجال كالتالي: (٠,٦٦_ ١,٣٢) الأداء ضعيفا تعني درجة ضعيفة على السمة. ومن (١,٣٣ – ٢,٠٠) أداء مرتفعا تعني درجة مرتفعة على السمة.

نتائج البحث:

في الإجابة على السؤال الأول المتعلق بدلالات الصدق العاملي لمقياس سمات الشخصية لأيزنك: استخرجت نتائج التحليل العاملي لأداء عينة البحث الرئيسة على فقرات مقياس أيزنك للشخصية بأبعاده الأربعة لكل بعد على حدة للتحقق من تشبع الفقرات التي تنتمي لكل بعد بالعامل الذي يقيسه البعد فكانت النتائج: أن فقرات العصابية (٢٤) قد تشبعت بعامل أوحد بلغت قيمة التشبع به (١٨,٨٣٤) في حين كان التشبع بالعامل الثاني (٨,٥٣٢). كما يتضح التحليل العاملي لأداء أفرد العينة على مجال الذهانية: في تشبع فقرات الذهانية (١٤) بعامل أوحد بلغ (21.679) وبلغ التشبع بالعامل الثاني (10.917) وهي قيم جيدة للتشبع. وعلى مجال الانبساطية كانت نتائج التحليل العاملي: أن قيم تشبع فقرات الانبساطية (١٧) فقرة كانت جيدة فقد تشبعت بعامل رئيس بلغت قيمة تشبعه (18.207) في حين كان التشبع بالعامل الثاني (9.315) وهي قيم جيدة للفقرات وبالتحليل العاملي لمجال فقرات الكذب كانت النتائج أن تشبع فقرات الكذب (٢٠) كانت جيدة لكنها أقل من باقي الأبعاد عند أيزنك فقد بلغ التشبع على العامل الرئيسي (13.890) والتشبع بالعامل الثاني (9.227) وهي قيم جيدة لكنها أقل من باقي أبعاد المقياس.

وفي الإجابة على السؤال الثاني: المتعلق بدلالات ثبات فقرات وأبعاد مقياس سمات الشخصية لأيزنك: تم استخراج ثبات الأبعاد كل على حدة على عينة البحث الرئيسة واستخراج الثبات على مستوى الفقرة باستخدام صدق التكوين الفرضي وعلى الدرجة الكلية للمجال فكانت النتائج: أن معامل ثبات الفقرات كان جيدا تراوح بين (0.80-0.79) وهي قيم تساهم في زيادة ثبات المجال وبلغ الثبات على مجال (العصابية) ككل (0.80) وهي قيمة جيدة لأغراض البحث. وتبين النتائج أن معامل ثبات الفقرات لسمة الذهانية كان مقبولا تراوح بين (0.64 – 0.67) وهي قيم تساهم في زيادة ثبات المجال، وعلى مجال الذهانية ككل بلغ الثبات (0.66) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث. كما يلاحظ من النتائج السابقة أن معامل ثبات فقرات الانبساطية كان مقبولا تراوح بين (0.61 – 0.59) وهي قيم تساهم في زيادة ثبات المجال، وبلغ الثبات على مجال الانبساطية ككل (0.63) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث. وتوضح النتائج أن معامل ثبات الفقرات على مجال الكذب كان مقبولا تراوح بين (– 0.53 0.48) وهي قيم تساهم في زيادة ثبات المجال وبلغ ثبات المجال ككل (0.51) وهي قيمة ضعيفة لكنها مقبولة لأغراض البحث.

وفي الإجابة على السؤال الثالث: المتعلق بالدلالات التمييزية لفقرات مقياس سمات الشخصية لأيزنك: استخرجت الدلالات التمييزية لفقرات مقياس سمات الشخصية لأيزنك تبعا للنوع الاجتماعي على عينة البحث الرئيسة حيث تم استخراج اختبار (ت) على مستوى الفقرة وباستخراج التحليل التمييزي للمجالات فكانت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول (٣) يبين نتائج التحليل التمييزي حيث يظهر معامل تمييز كل مجال من مجالات مقياس أيزنك الشخصية على الدرجة الكلية للمجال تبعا للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي		العصابية	الذهانية	الانبساطية	الكذب
ذكر	العصابية	.030	.004	.004	.006
	الذهانية	.004	.068	6.332E-005	.006
	الانبساطية	.004	6.332E-005	.026	.009
	الكذب	.006	.006	.009	.026
أنثى	العصابية	.041	.015	.009	.010
	الذهانية	.015	.031	.015	.003
	الانبساطية	.009	.015	.029	.008
	الكذب	.010	.003	.008	.019
Total	العصابية	.040	.010	.009	.010
	الذهانية	.010	.049	.008	.005
	الانبساطية	.009	.008	.028	.009
	الكذب	.010	.005	.009	.023

. The total covariance matrix has 99 degrees of freedom.

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للمجالات الأربعة للمقياس تميز تبعا للنوع الاجتماعي وكلها ذات معاملات تمييز دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت مستوى الدلالة للمجالات الأربعة على التوالي (٠,٠١) للعصابية و(٠,٠٠٥) للذهانية و(٠,٠٠٩) للانبساطية و(٠,٠٢٣) للكذب.

جدول (٤) نتائج التحليل التمييزي يبين اختبار ويلكس لامدا لمقياس أيزنك للشخصية

Test of Function(s)	Wilks' Lambda	Chi-square	Df	Sig.
1	.863	14.160	4	.007

جدول (٥) نتائج التحليل التمييزي يبين مصفوفة البناء لمجالات مقياس أيزنك للشخصية

	Function
	1
العصابية	.940
الانبساطية	.501
الكذب	.382
الذهانية	.159

يتضح من الجدولين السابقين أن مقياس أيزنك للشخصية كان فعالا في التمييز بين الجنسين وأن فعاليته لهذه الوظيفة دالة إحصائيا بلغت (٠,٠٠٧) والمبين في جدول (٨) السابق وأن أكثر المجالات الأربعة تمييزا للجنس كانت لمجال العصابية حيث بلغت القيمة تفسيرية له (٠,٩٤٠)، وثم لمجال الانبساطية حيث بلغت القيمة التفسيرية لـه (٠,٥٠١)، وتلاها الكذب بقيمة (٠,٣٨٢) وأخيرا لمجال الذهانية بقيمة (٠,١٥٩). كما تبين معامل تمييز فقرات مقياس أيزنك الشخصية على مستوى الفقـرة تبعـا للنـوع الاجتماعي: فقد بينـت الفقـرات (١-٢-٨-١٣-١٤-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣) مـن العصابية والفقرات (٦-٨-٩-١٠) من مجال الذهانيـة والفقـرات (٢-٣-١٤) مـن الانبساطية ومن مجال الكذب الفقرات (١٣-١٧) معاملات تمييز جيدة ودالة إحـصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الجنسين، حيث كانت مـستوى الدلالـة للفقـرات (٠,٠١-٠,٠٠٣-٠,٠٤٣-٠,٠٠١-٠,٠١١-٠,٠٠١-٠,٠٤٤-٠,٠٣٧-٠,٠٠٣-٠,٠٣٠-٠,٠٠١-٠,٠٣٠-٠,٠٠٦-٠,٠٠٤-٠,٠٢٣-٠,٠٢٥-٠,٠٠٣-٠,٠٠٨-٠,٠٤٩) على التوالي وهي قيم دالة. في حين لم تظهر باقي الفقرات تمييزا دالا إحصائيا علـى الجنسين.

وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع: ما دلالات الاتساق الداخلي لفقـرات مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟ فقد تبين أن جميع فقرات العـصابية بلغـت معامـل ارتباطها بالدرجة على المجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٣١-٠,٤٧) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، في حين أبدت الفقرة رقم (٩) معامل ارتباط ضعيف بلغ (٠,١٨) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهي قيم جيدة لأغراض البحث. كمـا تبـين أن جميع فقرات الذهانية تراوحت معامل ارتباطها بالدرجة على المجال التي تنتمي إليه بين (٠,٢٤- ٠,٦١) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهي قيم جيدة لأغـراض البحث. كما تبين أن جميع فقرات الانبساطية تراوحت معامل ارتباطها بالدرجـة علـى المجال التي تنتمي إليه بين (٠,٢٢- ٠,٥٨) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وهي قيم جيدة لأغراض البحث، في حين أبدت الفقرات رقم (٤-٥-٨) ارتباطا ضـعيفا تراوح بين (٠,٠٦٠ - ٠,١٦) وهي قيم غير دالة إحصائيا. كما تبين أن فقرات الكذب ذات الأرقـــام (١-٢-٣ -٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧) بلغت معامل ارتباطها بين (٠,١٩- ٠,٥٢) وكلها دالة إحصائيا عند مـستوى (٠,٠٥) وهي قيم جيدة لأغراض البحث، في حين أبدت الفقرات رقم (٤-١٨-١٩-٢٠) ارتباطا ضعيفا تراوحت بين (٠,٠٦-٠,١٧) وهي قيم غير دالة إحصائيا. وفي دراسة معامـل ارتباط المجالات بعضها ببعض، استخرج معامل ارتباط (بيرسون) فكانت النتـائج كمـا يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون المجالات الأربعة لمقياس أيزنك للشخصية بعضها ببعض

		العصابية	الذهانية	الانبساطية	الكذب
العصابية	Pearson Correlation	1	.451(**)	.279(**)	.312(**)
	Sig. (2-tailed)	.	.000	.005	.002
	N	100	100	100	100
الذهانية	Pearson Correlation	.451(**)	1	.461(**)	.263(**)
	Sig. (2-tailed)	.000	.	.000	.008
	N	100	100	100	100
الانبساطية	Pearson Correlation	.279(**)	.461(**)	1	.399(**)
	Sig. (2-tailed)	.005	.000	.	.000
	N	100	100	100	100
الكذب	Pearson Correlation	.312(**)	.263(**)	.399(**)	1
	Sig. (2-tailed)	.002	.008	.000	.
	N	100	100	100	100

يتضح من الجدول السابق أن العصابية ارتبطت مع الذهانية والانبساطية والكذب بمعاملات ارتباط بلغت على التوالي (٠,٤٥١ -٠,٢٧٩ -٠,٣١٢) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، كما ارتبطت الذهانية بالانبساطية والكذب بمعاملات بلغت على التوالي (٠,٤٦١ -٠,٢٦٣) كلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، كما ارتبطت الانبساطية بالكذب بمعامل ارتباط بلغ (٠,٣٩٩) وهي أيضا قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

وفيما يتعلق بالسؤال الخامس: ما دلالات قيمة الخطأ المعياري في مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟ تم استخراج قيمة الخطأ المعياري على مستوى الفقرة تبين أن الخطأ المعياري للفقرات تراوح بين (٠,٠٤-٠,٠٥) وهي قيم متدنية تدل على دقة القياس على مستوى الفقرة. وعلى مستوى الأبعاد بلغت قيمة الخطأ المعياري للأبعاد الأربعة (٠,٠٢) والموضحة بالجدول التالي وهي أيضا قيم متدنية ومؤشرة على دقة القياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح الخطأ المعياري للأبعاد الأربعة لمقياس أيزنك للشخصية

		Min	Max	Mean		Std. Deviation
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic
العصابية	100	1	2	1.52	.02	.201
الذهانية	100	1	2	1.29	.02	.191
الانبساطية	100	1	2	1.35	.02	.177
الكذب	100	1	2	1.50	.02	.151
Valid N (listwise)	100					

وفي الإجابة على السؤال السادس الذي ينص على: ما مستوى سمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك؟ فللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	العصابية	1.52	.201
٢	٤	الكذب	1.50	.151
٣	٣	الانبساطية	1.35	.177
٤	٢	الذهانية	1.29	.191

يبين الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (1.29-1.52) بانحراف معياري تراوح بين (٠,١٧٧ – ٠,٢٠١) وهذا مؤشرا على أن عينة البحث الرئيسة متجانسة في السمات، كما جاءت العصابية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.52)، تلاها الكذب في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (1.50)، وجاءت الانبساطية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.35)، بينما جاءت الذهانية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.29). وتبعا للتصنيف الذي اعتمدته الباحثة في تصنيف الأداء وهو (٠,٦٦ – ١,٣٢) الأداء ضعيفا تعني درجة ضعيفة على السمة، ومن (١,٣٣ – ٢,٠٠) أداء مرتفعا تعني درجة مرتفعة على السمة) فأن أداء الطلبة كان عاليا على سمة (العصابية والكذب والانبساطية) وكان

ضعيفا على سمة الذهانية. كما تم حساب الأوساط الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية في مضمون كل فقرة من الفقرات في كل مجال من مجالات المقياس، والجداول (٩-١٢) تبين هذه النتائج.

- فقرات مجال العصابية:

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية في مضمون كل فقرة من فقرات مجال العصابية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	هل يتقلب مزاجك في اغلب الأحيان؟	1.15	.359
٢.	هل تشعر في كثير من الأحيان بأنك "تعس جدا" بدون سبب؟	1.55	.500
٣.	هل تتضايق وتنزعج بسهولة؟	1.55	.500
٤.	هل تشعر في كثير من الأحيان بأنك زهقان؟	1.28	.451
٥.	هل لك أعداء يريدون إيذاءك؟	1.65	.479
٦.	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا؟	1.61	.490
٧.	هل أنت مهموم "قلق" باستمرار؟	1.63	.485
٨.	هل تعتبر نفسك شخصا متوترا أو مشدود الأعصاب؟	1.72	.451
٩.	هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعما واحدا؟	1.74	.441
١٠.	هل تعاني من الأرق – قلة النوم-؟	1.49	.502
١١.	هل يقول لك الآخرون بأنك تتصرف أحيانا بتعجل زائد؟	1.55	.500
١٢.	هل تشعر غالبا بالتعب والفتور بدون سبب؟	1.31	.465
١٣.	في اغلب المواقف، هل تتخذ قراراتك بصورة مفاجئة وبدون تخطيط؟	1.41	.494
١٤.	هل تشعر غالبا بان الحياة مملة جدا؟	1.31	.465
١٥.	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا؟	1.41	.494
١٦.	هل تعاني من توتر الأعصاب؟	1.67	.473
١٧.	هل تشعر غالبا بالوحدة؟	1.48	.502
١٨.	هل تحب أن يخاف منك الآخرون؟	1.66	.476
١٩.	هل يكذب عليك الناس كثيرا؟	1.42	.496

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٠.	هل تقع في كثير من النزاعات والمشكلات مع الآخرين؟	1.70	.461
٢١.	هل تشعر بان العالم من حولك مليء بالأشرار؟	1.55	.500
٢٢.	هل تفقد أعصابك بسرعة؟	1.50	.503
٢٣.	هل تعتقد أن من الأفضل عدم الوثوق بالناس؟	1.29	.456
٢٤.	هل يصفك الآخرون بأنك قاس؟	1.74	.441
	العصابية	1.52	.201

ويلاحظ من الجدول السابق أن الأوساط الحسابية لفقرات العصابية تراوحت بين (١,١٥ – ١,٧٤) وبانحراف معياري دال على تجانس العينة تراوح بين (٠,٣٥ – ٠,٥٠)، كما يتضح أن المتوسطات الحسابية الموزونة لمستوى السمات الشخصية ودورها في مضمون فقرات المجال العصابية يشير إلى أن أكبر متوسط أداء لعينة البحث الرئيسية كان على الفقرة (٩) والتي تنص على "هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أنها طعما واحدا؟" بمتوسط حسابي (1.74)، كما كانت الفقرة (١) الأقل على متوسط الأداء والتي تنص على "هل يتقلب مزاجك في اغلب الأحيان؟" بمتوسط حسابي (1.15).

فقرات المجال الذهانية:

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية في مضمون كل فقرة من فقرات مجال الذهانية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	هل تأخذ بعين الاعتبار نظرة الآخرين في تصرفاتك بشكل عام؟	1.32	.469
٢.	هل يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتألم؟	1.18	.386
٣.	في الغالب، هل تلوم نفسك كثيرا على أمور ما كان ينبغي أن تعملها أو تقولها؟	1.21	.409
٤.	هل تعتقد أن التصرفات والآداب الحسنة مهمة جدا؟	1.12	.327
٥.	هل تنجرح مشاعرك بسهولة؟	1.39	.490
٦.	هل يضايقك الشعور بالذنب؟	1.25	.435
٧.	هل تقلق من حدوث أمور فظيعة دون سابق إنذار؟	1.24	.429
٨.	هل تقلق على صحتك؟	1.29	.456

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩.	هل تشعر بالهم لفترة طويلة بعد موقف محرج؟	1.32	.469
١٠.	هل تنجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيبا أو خطأ؟	1.44	.499
١١.	هل تعتقد أن اتباع أنظمة وأعراف المجتمع أفضل من أن تتصرف حسب الرأي الشخصي؟	1.51	.502
١٢.	هل تشعر بالشفقة على حيوان مدهوس؟	1.20	.402
١٣.	هل تحترم كبار السن حتى ولو أخطأ وبحقك؟	1.18	.386
١٤.	هل تحمل هم كبير في أي عمل تفكر أن تقوم به؟	1.34	.476

يلاحظ من الجدول السابق أن الأوساط الحسابية لفقرات الذهانية تراوحت بين (١,١٢ – ١,٤٤) وبانحراف معياري دال على تجانس العينة تراوح بين (٠,٣٢ – ٠,٥٠)، كما يتضح أن المتوسطات الحسابية الموزونة لمستوى السمات الشخصية ودورها في مضمون فقرات المجال الذهنية يشير إلى أن أكبر متوسط أداء لأفراد عينة البحث كان على الفقرة (١٠) والتي تنص على "هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيبا أو خطأ؟" بمتوسط حسابي (١,٤٤)، كما كانت الفقرة (٤) الأقل متوسطا للأداء والتي تنص على "هل تعتقد أن التصرفات والآداب الحسنة مهمة جدا؟" بمتوسط حسابي (١,١٢).

– فقرات المجال الانبساطية:

جدول (١١): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية في مضمون كل فقرة من فقرات مجال الانبساطية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	هل لديك هوايات كثيرة متنوعة؟	1.27	.446
٢.	هل تغلب عليك الحيوية والنشاط في حركتك، وطريقة حديثك، بشكل عام"؟	1.43	.498
٣.	هل تستطيع عادة أن تنطلق وتستمتع في جلسة أو حفلة اجتماعية بمرح وبهجة "؟	1.27	.446
٤.	هل تميل أن تبقى بعيدا عن الأنظار في المناسبات الاجتماعية؟	1.65	.479
٥.	هل تحب الخروج كثيرا من المنزل؟	1.34	.476
٦.	هل لديك الكثير من الأصدقاء؟	1.30	.461

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧.	هل أنت عادة من يبدأ بإقامة علاقات صداقة جديدة؟	1.33	.473
٨.	هل تكون في الغالب صامتا وأنت مع أشخاص آخرين؟	1.43	.498
٩.	هل يمكن بسهولة أن تدخل البهجة والمرح على جلسة مملة؟	1.27	.446
١٠.	هل تستمتع بالعمل الجماعي أكثر من العمل الفردي؟	1.25	.435
١١.	هل تحب أن تقول نكت وحكايات مضحكة لأصدقائك؟	1.20	.402
١٢.	هل تحب الاختلاط بالناس؟	1.42	.496
١٣.	هل تحب أن تكون لديك إجابة سريعة عندما يكلمك الآخرون"؟	1.27	.446
١٤.	هل تستمر الجلسة التي أنت فيها لمدة أطول لأنك تستطيع المحافظة على جو المرح والبهجة فيها؟	1.33	.473
١٥.	هل ينظر إليك الآخرون على انك مبتهج ومليء بالحيوية والنشاط" في حركتك، وطريقة حديثك بشكل عام؟	1.25	.435
١٦.	هل تكون صداقات بسرعة كبيرة؟	1.45	.500
١٧.	هل تحب أن تمزح مع الآخرين بشكل كبير؟	1.52	.502

ويلاحظ من الجدول السابق أن الأوساط الحسابية لفقرات الانبساطية تراوحت بين (١,٢٠ – ١,٦٥) وبانحراف معياري دال على تجانس العينة تراوح بين (٠,٤٠ – ٠,٥٠)، وأن المتوسطات الحسابية الموزونة لمستوى السمات الشخصية ودورها في مضمون فقرات المجال الانبساطية يشير إلى أن متوسط أداء عينة البحث الرئيسية كان الأعلى على الفقرة (١٠) والتي تنص على: "هل تميل إلى أن تبقى بعيدا عن الأنظار في المناسبات الاجتماعية؟" بمتوسط حسابي (١,٦٥)، كما كانت الفقرة (١١) وكان متوسط الأداء الأقل على فقرة (١١) التي تنص على "هل تحب أن تقول نكت وحكايات مضحكة لأصدقائك؟" بمتوسط حسابي (١,٢٠).

- فقرات المجـــال الكذب:

جدول (١٢): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية في مضمون كل فقرة من فقرات مجال الكذب

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	هل حدث قبلت المديح والثناء على شيء قام به شخصا آخر؟	1.66	.476
٢.	هل أنت كثير الكلام مقارنة بغيرك؟	1.61	.490
٣.	هل تأخذ أكثر من نصيبك؟	1.67	.473
٤.	هل تحافظ على وعدك إذا وعدت بان تعمل شيئا مهما كان ذلك متعبا لك؟	1.33	.473
٥.	هل ألقيت اللوم على شخص ما لخطأ وأنت تعرف أنه خطأك؟	1.56	.499
٦.	هل عاداتك حسنة ومرغوبة؟	1.27	.448
٧.	هل أخذت شيئا يخص شخصا آخر "حتى لو كان قلما"؟	1.68	.469
٨.	هل تفضل أن تتصرف كما تريد بدلا من أن تتصرف وفقا للأنظمة والأعراف؟	1.49	.502
٩.	هل تتحدث عن أشياء وموضوعات لا تعرف عنها شيئا؟	1.61	.490
١٠.	عندما كنت طفلا هل كنت تنفذ كل ما يطلب منك فورا وبدون تذمر؟	1.44	.499
١١.	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يخص شخصا آخر؟	1.47	.502
١٢.	هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين إلى الآخر؟	1.47	.502
١٣.	هل أنت أكثر تساهلا تجاه ما هو صواب وما هو خطأ مقارنة بالآخرين؟	1.36	.482
١٤.	هل حدث أن قلت أي شيء سيء أو قبيح عن أي شخص؟	1.45	.500
١٥.	هل كنت غير مؤدب مع والدك لمرة واحدة أثناء الطفولة؟	1.56	.499
١٦.	هل حدث أن استغليت أي شخص؟	1.69	.465
١٧.	هل تتهرب من دفع رسوم "تذكرة العاب ترفيهية مثلا"، لو تأكدت من أن أحدا لن ينتبه لذلك إطلاقا؟	1.66	.476
١٨.	هل تفعل دائما ما تنصح به غيرك؟	1.28	.451
١٩.	هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟	1.43	.498
٢٠.	هل أنت مستعد دائما للاعتراف بالخطأ إذا صدر منك؟	1.33	.473

ويلاحظ من الجدول السابق أن الأوساط الحسابية لفقرات الكذب تراوحت بين (١,٢٧– ١,٦٩) وبانحراف معياري دال على تجانس العينة تراوح بين (٠,٤٤– ٠,٥٠)، وأن المتوسطات الحسابية الموزونة لمستوى السمات الشخصية ودورها في مضمون فقرات المجال الكذب يشير إلى أن أكبر متوسط لأداء عينة البحث الرئيسية كان

على الفقرة (١٦) والتي تنص على: "هل حدث أن استغليت أي شخص؟" بمتوسط حسابي (١,٦٩)، بينما كانت الفقرة (٦) الأقل في متوسط الأداء لعينة البحث الرئيسية والتي تنص على: "هل كان عادات كحسنة ومرغوبة؟" بمتوسط حسابي (١,٢٧).

أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال السابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا (a = ٠,٠٥) في مستوى سمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك تبعا للنوع الاجتماعي؟ فللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك تبعا للنوع الاجتماعي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (ت)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" على مستوى السمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك تبعا للنوع الاجتماعي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العصابية	ذكر	48	1.43	.174	-4.319	98	.000
	أنثى	52	1.59	.195			
الذهانية	ذكر	48	1.22	.165	-3.611	98	.000
	أنثى	52	1.35	.193			
الانبساطية	ذكر	48	1.31	.161	-2.452	98	.016
	أنثى	52	1.39	.184			
الكذب	ذكر	48	1.47	.160	-2.173	98	.032
	أنثى	52	1.53	.136			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع السمات الأربعة لمقياس أيزنك للشخصية وجاءت الفروق لصالح الإناث عليها جميعا، أي أن متوسط أداء الإناث كان أعلى على جميع المجالات الأربعة للمقياس حيث بلغ متوسط الإناث على العصابية (١,٥٩) وللذكور (١,٤٣) وصنفوا على أنهم درجة عالية للجنسين، كما بلغت متوسط أداء الإناث على الذهانية (١,٣٥) بتصنيف مرتفع في حين بلغ للذكور (١,٢٢) بتصنيف متدني، وجاء متوسط أداء الإناث على الانبساطية (١,٣٩) بتصنيف مرتفع وللذكور (١,٣١) بتصنيف متدني، كما جاء متوسط أداء الإناث على الكذب (١,٥٣) بتصنيف مرتفع وجاء للذكور (١,٤٧) بتصنيف أيضا مرتفع، وبذلك يكون الإناث أكثر عرضة للعصابية والذهانية من الذكور وهن أكثر انبساطية منهم ودرجاتهم أعلى على بعد الكذب من الذكور.

مناقشة النتائج:

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول: المتعلق بدلالات الصدق العاملي لمقياس سمات الشخصية لأيزنك؟ استخرجت نتائج التحليل العاملي المتعامد في الإجابة على السؤال الأول لأداء عينة البحث الرئيسة على فقرات مقياس أيزنك للشخصية بأبعاده الأربعة لكل بعد على حدة للتحقق من تشبع الفقرات التي تنتمي لكل بعد بالعامل الذي يقيسه البعد فبينت فقرات العصابية (٢٤) تشبعا بعامل أوحد بلغت قيمة التشبع به (١٨,٨٣٤) في حين كان التشبع بالعامل الثاني (٨,٥٣٢) وأظهرت فقرات الذهانية (١٤) تشبعا بعامل أوحد بلغ (21.679) وبلغ للعامل الثاني (10.917) وهي قيم جيدة للتشبع وكذلك الحال فقد تشبعت فقرات الانبساطية (١٧) فقرة بعامل رئيسي بلغت قيمة تشبعه (18.207) في حين كان للعامل الثاني (9.315) في حين كانت فقرات الكذب (٢٠) جيدة لكنها أضعف وأقل تشبعا من باقي الأبعاد عند أيزنك فقد بلغ التشبع على العامل الرئيس (13.890) وعلى العامل الثاني (9.227) وهي قيم حية لكنها أقل من باقي أبعاد المقياس، وبشكل عام أظهر المقياس بأبعاده الأربعة صدق عاملي مقبول لأغراض البحث، وهي خطوة ضرورية للتحقق من صدقه خاصة أنه من المقاييس التي أثبت فعاليتها عبر السنين في الكشف عن السمة. والمقياس الرئيسي لأيزنك من الأبعاد (العصابية والذهانية والانبساطية) وقد أضيف لاحقا لها بعد الكذب ما يفسر قلة تشبع فقرات الكذب بالمجال الذي تنتمي إلية عن باقي أبعاد مقياس أيزنك للشخصية.

وفي الإجابة عن السؤال الثاني: المتعلق بدلالات ثبات فقرات وأبعاد مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟ بينت النتائج أن معامل ثبات فقرات العصابية كان جيدا تراوح بين (0.80-0.79) وأن معامل ثبات فقرات الذهانية كان مقبولا تراوح بين (- 0.67 0.64) وأن معامل ثبات فقرات الانبساطية كان مقبولا تراوح بين (0.61 – 0.59) في حين بلغ معامل ثبات فقرات الكذب بين (0.48 – 0.53) وهي قيم تساهم في زيادة ثبات المجال، كما وبلغ الثبات على مجال (العصابية) ككل (0.80)، وعلى مجال الذهانية ككل (0.66)، وبلغ ثبات مجال الانبساطية ككل (0.63)، في حين بلغ على مجال الكذب ككل (0.51) وهي قيمة مقبولة وضعيفة مقارنة بالأبعاد الثلاثة السابقة وتفسر الباحثة تدني قيم الثبات على عينة البحث الرئيسة بالتجانس المتحقق بين أفراد عينة البحث والذي تم تبينه في الجداول رقم (١٩ -٢٣) في الأداء على الفقرات والدرجة على المجال مما يجعل القيم جيدة لأغراض البحث حيث تجانس أفرد عينة البحث كونهم من نفس المدينة في محافظة الكرك ويتعرضون لنفس الظروف الحياتية وهم في نفس الصف والمرحلة العمرية. وبالنظر لثبات المقياس ككل على عينة البحث التجريبية: بلغت (٣٠) طالبا وطالبة من خارج عينة البحث فقد أظهر عامل العصابية ثباتا بالإعادة بلغ (٠,٨٢) وبالطريقة النصفية (٠,٨٠) في حين بلغ بالإعادة لعامل الذهانية (٠,٧٩)

و(٠,٧٦) بالطريقة النصفية، وبلغ لعامل الانبساطية بالإعادة (٠,٧٥) و(٠,٧٣) بالطريقة النصفية وبلغ ثبات عامل الكذب بالإعادة (٠,٦٦) وبالطريقة النصفية (٠,٦١) وهي قيم جيدة لأغراض البحث إذا ما نظر إليها كوحدة واحدة دون أن نغفل على أهمية كبر عينة البحث في مثل تلك الإحصاءات وتنوعها وتأثر النتائج بعدد عينة البحث وتجانسها.

وفي الإجابة عن السؤال الثالث: المتعلق بالدلالات التمييزية لفقرات مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟ تبين أن المجالات الأربعة للمقياس تميز تبعا للنوع الاجتماعي وكلها ذات معاملات تمييز دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت للمجالات الأربعة على التوالي (٠,٠١) للعصابية و(٠,٠٠٥) للذهانية و(٠,٠٠٩) للانبساطية و(٠,٠٢٣) للكذب، كما أتضح أن أكثر المجالات الأربعة تمييزا للجنس كانت لمجال العصابية حيث بلغت القيمة تفسيرية له (٠,٩٤٠)، تلاها مجال الانبساطية حيث بلغت القيمة التفسيرية له (٠,٥٠١)، وتلاها الكذب بلغت قيمته التفسيرية (٠,٣٨٢) وأخيرا لمجال الذهانية بلغت القيمة التفسيرية له (٠,١٥٩). كما وبينت الفقرات رقم (١-٢-٨-١٣-١٤-١٥-١٧- ١٩- ٢١-٢٣) من العصابية والفقرات ذات الأرقام (٦ -٨-٩ -١٠) من الذهانية والفقرات (٢-٣ -١٤) من الانبساطية والفقرات من (١٣-١٧) من مجال الكذب معاملات تمييز جيدة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الجنسين. في حين لم تظهر باقي الفقرات تمييزا دالا إحصائيا على الجنسين. وهذا يفسر أن باقي الفقرات لا تفرق بين الجنسين على السمة وأن الجنسين متشابهون في الأداء عليها وأنها لا تمثل تحيزا للفقرات تبعا للنوع الاجتماعي، كما أن عينة البحث الرئيسة أبدت تجانسا في الأداء والواضح في مدى الانحراف المعياري لمتوسطات الأداء التي أظهرت تجانسا كبيرا موضحا في الجداول من (١٩- ٢٣) وهو ما يفسر عدم تمييز تلك الفقرات بين الجنسين في عينة البحث الرئيسية، في حين أن الفقرات التي أظهرت تمييزا دالا هي فقرات جيدة تحتوى في مضمونها فروقا بين الجنسين وهي جيدة وضرورية في مثل تلك المقاييس.

وفي الإجابة عن السؤال الرابع: ما هي دلالات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟ بينت النتائج أن جميع فقرات العصابية بلغت معامل ارتباطها بالدرجة على المجال التي تنتمي إليه بين (٠,٣١-٠,٤٧) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، في حين أبدت الفقرة رقم (٩) معامل ارتباط ضعيف غير دال إحصائيا، وأن جميع فقرات الذهانية بلغت معامل ارتباطها بالدرجة على المجال التي تنتمي إليه بين (٠,٢٤- ٠,٦١) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وأن جميع فقرات الانبساطية بلغت معامل ارتباطها بالدرجة على المجال التي تنتمي إليه بين (٠,٢٢- ٠,٥٨) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، في حين أبدت الفقرات رقم (٤-٥-٨) ارتباطا ضعيفا وغير دال إحصائيا. وكذلك أظهرت البيانات أن معامل

ارتباط فقرات الكذب ذات الأرقام (١-٢-٣ -٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥--١٦-١٧) تراوحت بين (٠,١٩- ٠,٥٢) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، في حين أبدت الفقرات رقم (٤-١٨-١٩-٢٠) ارتباطا ضعيفا وقيم غير دالة إحصائيا. وبشكل عام أظهرت معاملات الارتباط دلالات جيدة لأغراض البحث على عينة البحث الرئيسية وهي نتائج متوقعة ومتسقة مع نتائج التحليل العاملي المتعامد والثبات الخاص بكل بعد. وأن جميع مجالات المقياس الأربعة تراوحت معاملات ارتباطها بعضها ببعض قيم جيدة حيث ارتبطت العصابية مع الذهانية والانبساطية والكذب بلغت على التوالي (٠,٤٥١ -٠,٢٧٩ -٠,٣١٢) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، كما ارتبطت الذهانية بالانبساطية والكذب بمعاملات بلغت على التوالي (٠,٤٦١ -٠,٢٦٣) كلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وارتبطت الانبساطية بالكذب بمعامل ارتباط بلغ (٠,٣٩٩) وهي أيضا قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) وهي قيم جيدة لأغراض البحث ومتسقة مع نتائج التحليل العاملي المتعامد للفقرات على عينة البحث الرئيسة.

وفي الإجابة عن السؤال الخامس: ما هي دلالات قيمة الخطأ المعياري في مقياس سمات الشخصية لأيزنك؟ بينت النتائج أن قيمة الخطأ المعياري على مستوى الفقرة تراوح بين (٠,٠٤- ٠,٠٥) وهي قيم متدنية تدل على دقة القياس على مستوى الفقرة، وبلغت قيمة الخطأ المعياري لكل بعد (٠,٠٢) من الأبعاد الأربعة للمقياس وهي قيم جيدة لأغراض البحث.

وفي الإجابة عن السؤال السادس: الذي ينص على: ما مستوى سمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك؟ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك، وبينت النتائج أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.29-1.52)، حيث جاء العصابية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.52)، تلاها الكذب في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (1.50)، وجاءت الانبساطية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.35) وصنفوا جميعا على أنهم بمستوى عالي، بينما جاءت الذهانية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.29) وصنفت على أنها ضعيف. ويلاحظ في مجال العصابية أن أكبر متوسط أداء لعينة البحث الرئيسة كان على الفقرة (٩) والتي تنص على "هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أنها طعما واحدا؟" بمتوسط حسابي (1.74)، وهي نفس الفقرة التي أبدت ارتباطا ضعيفا في مجال العصابية وربما يفسر ذلك بأن عينة البحث الرئيسة قد تفهمت مضمون الفقرة بشكل مختلف عما قصد منها أو أنها كانت غامضة لديهم فكانت إجابتهم عليها متشابهه وكانت الفقرة (١) من مجال العصابية لأقل في متوسط الأداء والتي تنص على "هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان؟" بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي (1.15). وبينت النتائج أن الأوساط الحسابية الموزونة لمستوى السمات الشخصية على فقرات المجال الذهنية:

يشير إلى أن أكبر متوسط أداء لأفراد عينة البحث كان على الفقرة (١٠) والتي تنص على "هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيبا أو خطأ؟" بمتوسط حسابي (١,٤٤)، والفقرة (٤) كانت الأقل متوسطا للأداء والتي تنص على "هل تعتقد أن التصرفات والآداب الحسنة مهمة جدا؟" بمتوسط حسابي (١,١٢). وأن الأوساط الحسابية الموزونة لمستوى السمات الشخصية على فقرات مجال الانبساطية يشير إلى أن متوسط أداء عينة البحث الرئيسة كان الأعلى على الفقرة (١٠) والتي تنص على "هل تميل إلى أن تبقى بعيدا عن الأنظار في المناسبات الاجتماعية؟" بمتوسط حسابي (١,٦٥)، كما كانت الفقرة (١١) بمتوسط أداء الأقل على فقرة وهي تنص على "هل تحب أن تقول نكت وحكايات مضحكة لأصدقائك؟ بمتوسط حسابي (١,٢٠). وأن الأوساط الحسابية الموزونة لمستوى السمات الشخصية على فقرات مجال الكذب يشير إلى أن أكبر متوسط لأداء عينة البحث الرئيسية كان على الفقرة (١٦) والتي تنص على "هل حدث أن استغليت أي شخص؟" بمتوسط حسابي (١,٦٩)، كما كانت الفقرة (٦) الأقل في متوسط الأداء لعينة البحث الرئيسة والتي تنص على "هل كان عادات كحسنة ومرغوبة؟" بمتوسط حسابي (١,٢٧).

وفي الإجابة على السؤال السابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا (a = ٠,٠٥) في مستوى سمات الشخصية لدى طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك تبعا للنوع الاجتماعي؟ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع السمات الأربعة لمقياس أيزنك للشخصية وجاءت الفروق لصالح الإناث عليها جميعا حيث بلغ متوسط أداء الإناث أعلى من الذكور على جميع مجالات المقياس الأربعة وصنفت أنها عالية على سمات (العصابية والانبساطية والكذب) ومتدنية على الذهانية، إلا أن متوسط أداء الإناث كان أعلى من متوسط أداء الذكور على السمات الأربعة وهن بذلك أكثر عرضة للعصابية والذهانية من الذكور وأكثر انبساطيا منهم وأكثر استخداما للكذب.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة خلص البحث الحالي بالتوصيات الآتية:

- إجراء الدراسات والبحوث في مجال الشخصية وسماتها وأنماطها في ضوء متغيرات أخرى.
- التحقق الدوري من الخصائص السيكومترية للمقاييس التي أظهرت تفوقا وفعالية عبر السنين وعلى فئات عديدة من العينات لمتابعة تطورها وحمايتها واستخدامها الاستخدام الأمثل.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١- أبو حطب، فؤاد، وصادق، أمال(١٩٩٠). علم النفس التربوي، القاهرة: مكتبة الانجلو.

٢- أبو ناهية، صلاح (١٩٩٧) الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، مجلة التقويم والقياس النفسي، العدد التاسع، غزة، فلسطين.

٣- أبو هاشم، ربوع (٢٠٠٨). المكونات الأساسية الشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولد بيرج لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤- أحمد، زهرة (٢٠٠٩). دراسة مقارنة للسمات الشخصية لدى لاعبات الجمناستك الفني والإيقاعي، كلية التربية الرياضية، المجلد (١١)، ع(٢).

٥- أحمد، سهير كامل (١٩٩١). دراسات في سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، ط٣، الإسكندرية.

٦- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣). الصحة النفسية والتوافق، ط٢، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٧- بلان، كمال يوسف(٢٠١٢).السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية مقارنة لدي عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظتي دمشق و حمص، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية – سوريا، ع١، ١٧- ٦٥.

٨- تاج الدين، أمير (٢٠٠٨). اعرف شخصيتك، كنوز الشرق للنشر، القاهرة.

٩- جبل، فوزي (٢٠٠٠). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

١٠- داود، عزيز والطيب، محمد والعبيدي، ناظم (١٩٩١) الشخصية بين السواء والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

١١- خليفة، عبد اللطيف، ورضوان، شعبان جاب الله (١٩٩٨). الشخصية المصرية "الملامح والأبعاد: دراسة سيكولوجية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

١٢- راتب، أسامة (١٩٩٥). علم نفس الرياضة: المفاهيم- التطبيقات، ط٢، القاهرة: دار الفكر.

١٣- رشوان، حسين أحمد (٢٠٠٦). الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٤- الرويتع، عبدالله صالح، الشريف، حمود هزاع(٢٠٠٢). صورة سعودية لمقياس ايزنك المعدل للشخصية، جامعة الملك سعود.

١٥- الزبون، منذر (٢٠١٢). سمات الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية.

١٦- سعيد، دياب بدوي (٢٠١٣) تغير أبعاد الشخصية عبر فترة المراهقة: دارسة مستعرضة على عينة من طلاب محافظة بني سويف. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

١٧- سفيان، نبيل (٢٠٠٤). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة، ايتراك للطباعة.

١٨- السلعوس، رنا (٢٠٠١) سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٩- سمير، هاني احمد (٢٠٠٧). بعض السمات الشخصية لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية في (جامعه عين الشمس)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية الاجتماعية – معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٠- الشريف، فواز عبد الله (٢٠١٣). مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المملكة في المملكة العربية السعودية- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية.

٢١- شيبي، الجوهرة بنت عبد القادر (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٢- صالح، قاسم حسين (١٩٩٧) الشخصية بين التنظير والقياس، دار النشر للجامعات، صنعاء، اليمن.

٢٣- طافش، أسعد أحمد (٢٠٠٦). دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.

٢٤- طبيلة، زهدي (٢٠٠٣) سمات الشخصية للقائمين (الممرضين والممرضات) على مراكز العناية بمرضى السرطان في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢٥- طه، رافد (٢٠٠٥). منتدى أساليب العلاج النفسي الحديث وتطبيقاته، القاهرة.

٢٦- الطهراوي، جميل (١٩٩٧) السمات الشخصية للطلبة المتفوقين والمتأخرين أكاديميا في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ن غزة.

٢٧- عامود، بدر الدين (٢٠٠١). علم النفس في القرن العشرين، ج١، مكتبة الأسد، دمشق.

٢٨- عباس، فيصل (١٩٩٤) التحليل النفسي للشخصية، بيروت: دار الفكر.

٢٩- عبد الخالق، أحمد (١٩٩٣) الأبعاد الأساسية للشخصية، الطبعة الرابعة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

٣٠- عبد الله، محمد (٢٠٠١). مدخل إلى الصحة النفسية، عمان: دار الفكر.

٣١- عبدات، روحي مروح أحمد(٢٠٠٢). العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية / فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية

٣٢- عبود، هيام (٢٠١٠). بعض السمات الشخصية لدى الممارسات وغير الممارسات للأنشطة الرياضية، بحث منشور، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالي.

٣٣- عودة، أحمد سليمان(٢٠١٣). فاعلية الاختبار التكيفي المحوسب في تقدير القدرة العقلية باستخدام مصفوفات رافن، دراسات – العلوم التربوية– الأردن، مج ٤٠ , ع ٢، ١٦٠٢- ١٦٢١.

٣٤- العبوشي نوال وصوالحة، عونية (٢٠٠٩) دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية، (١٩).

٣٥- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٢). نظريات الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣٦- الغامدي، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٤). التفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والأسرية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، السعودية.

٣٧- غنام، ختام عبد الله (٢٠٠٥). السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة جامعية غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

٣٨- فايد، حسن(٢٠٠٥) المشكلات النفسية والاجتماعية، منشورات مؤسسة طيبة، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.

٣٩- قطامي، يوسف؛ عدس، عبد الرحمن (٢٠٠٢). علم النفس العام، عمان: الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠- كرميان، صلاح (٢٠٠٧). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك.

٤١- المليجي، حلمي (٢٠٠١). علم النفس المعاصر، ط٤، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤٢- الميلاوي، عبد المنعم (٢٠٠٦). الشخصية وسماتها، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

٤٣- وحيد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١)، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية

44- Block، J. (2001) The Five-Factor Approach to Personality Description 5years Later، Journal of Research in Personality (35) 98-107.

45- Crocker, L. M., & Algina, J. (1986). Introduction to classical and modern test theory. New York: Holt Rinehart and Winston.

46- Fayomobo ،G.(2010).The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescent. International Journal of Psychological Studies,2,(2)

47- Ghafari Mohamad، Kave Shahraki، Maryam Rajaby Mohammad Safanor and Amin Taslimi Baboli(2012). Studying Impact of Personality Traits onCritical Thinking Skills، (The Case of Graduate Students of University of Isfahan)، Journal of Basic and Applied Scientific Research.2(7)6973-6978.

48- . Hambleton,Jones(1993). Comparison of Classical Test Theory and Item Response Theory and Their Applications to Test Development,12,38-47.

49- Lee Ming Foong، Rio Sumarni Shariffudin and Nora Mislan (2012) Pattern and Relationship Between Multiple Intelligences، Personality Traits and Critical Thinking Skills Among High Achievers in Malaysia، IPEDR *vol.27. p205.*

50- McCrae, R.R. (2001). Trait psychology and culture: Exploring intercultural comparisons. Journal of Personality, 6 (69), 819 — 846.

51- McCrae، Robert R. and Terracciano ،Antonio (2005). Universal Features of Personality Traits From the Observer's Perspective: Data From 50 Cultures. Journal of Personality and Social Psychology، 88 (3) 547–561.

52- McCullough، Michael E، Tsang، Jo-Ann، Brion، Sharon (2003).Personality Traits in Adolescence as Predictors of Religiousness in Early Adulthood: Findings from the Terman Longitudinal Study. Personality and Social Psychology Bulletin، 29 (8)، 980-991.

53- Pervin, L.A. (2003). The science of personality (2nd ed). New York: Oxford Press.

54- Wright ،D.S، Taylor ،Ann ،Davies ،D. Roy، Sluckin ،W ، Lee ،S. G.M ،and Reason ،J.T (1970). Introducting Psychology، an، experimental approach، Middlesex: Penguin Books.